واقع تعليم الإناث في اليمن
دراسة التركيب السكاني التعليمي للإناث

د. محمد علي عثمان أسعد المخلافي
أستاذ مشارك - قسم الجغرافيا- كلية التربية- جامعة عمران

المستخلص

تناول هذا البحث واقع الإناث التعليمي في اليمن، وتم فيه الكشف على مستواهن التعليمي الذي يتميز بالانخفاض، إذ ترتفع بينهن الأمية، وينخفض معدل الالتحاق، وينطبق هذا على كل محافظات اليمن باستثناء أمانة العاصمة صنعاء، والعاصمة الاقتصادية عدن، وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث: تناول الأول الحالة التعليمية للإناث، واهتم الثاني بتطور التحاق الإناث بالتعليم، أما الثالث فتناول العوامل المؤثرة على التحاق الإناث في اليمن.

المقدمة:

تعمل معظم الدول على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، وتحاول جاهدة تحقيق المساواة بين الذكور والإناث، والتخفيف من الفجوة الموجودة بين الجنسين، ولاشك في أن المساواة في التعليم تأتي في مقدمة ما تسعى إليه هذه الدول.

أما بالنسبة لليمن فلا زالت الأمية تعد واحدة من بين أكثر الأخطار التي تعرقل خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وصحيح أن الأمية مرتفعة في المجتمع اليمني بشكل عام إلا أن الصحيح أيضاً أنها أكثر ارتفاعاً بين الإناث (61.6٪)، ولأن الإناث يمثلن نصف المجتمع لذا فإن المتوقع هو استمرار اليمن في التخلف ما دام هذا النصف يعيش في هذه الأمية، بل إنّ الأكثر من ذلك هو ارتفاع نسبة الأمية بين إناث الريف إلى (71.7٪)، وفي هذا الريف يعيش (72.8٪) من إجمالي إناث اليمن.

ويحاول هذا البحث الكشف عن الصورة الحقيقية لواقع الإناث التعليمي في اليمن، ويأمل الباحث أن تصل مثل هذه الصورة إلى متخذي القرار ليستفيدوا منها في تتبع الخلل الموجود، ومحاولة إصلاح ما فسد في العملية التعليمية: لتكون نتائجها جيدة وغير مخيبة للآمال.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث بالسؤال الرئيس غير المجاب عنه وهو: كيف هو واقع الإناث التعليمي في اليمن؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. كم تبلغ نسبة الأمية بين الإناث في اليمن؟

2. كم تبلغ نسبة الإناث اللاتي يحملن مؤهلات تعليمية؟
3. كم يبلغ معدل التحاق الإناث (6- 15سنة) في اليمن؟
4. كم تبلغ نسبة الإناث الملتحقات في كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة؟
5. هل هذه النسب والمعدلات مرتفعة أم منخفضة قياساً بالذكور؟
6. هل يوجد فرق في هذه النسب بين الحضر والريف؟
7. ما هي العوامل التي تؤثر على تعليم الإناث في اليمن؟

ويهدف هذا البحث إلى الإجابة عن هذه التساؤلات.

أهداف البحث:

من المعروف أن لكل بحث أهدافه الخاصة به، ويهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. الكشف عن مدى انتشار الأمية بين الإناث.
2. التعرف على نسب التحاق الإناث بالتعليم.
3. مقارنة أوضاع المرأة التعليمية بأوضاع الذكور.
4. مقارنة أوضاع المرأة التعليمية بين الريف والحضر.
5. التعرف على العوامل التي أدت إلى الواقع التعليمي الحالي للإناث.
6. وضع اقتراحات تساعد المسؤولين على مواجهة المشكلة وإيجاد الحلول لها

فرضيات البحث:

من خلال قراءات الباحث، وما يعرفه عن الواقع المعاش للمرأة اليمنية فقد وضع الفرضيات الآتية:

1. أن الأمية مرتفعة بين الإناث في اليمن، وهي أكثر ارتفاعاً في الريف عن الحضر.
2. انخفاض معدل التحاق الإناث بالتعليم.
3. ارتفاع نسبة الإناث المحرومات من التعليم.
4. أن هنالك عوامل أدت إلى هذا الواقع التعليمي للإناث في اليمن.

وتعطي الفرضيات السابقة بمجموعها حلاً مقنعاً ومقبولاً لتلك المشكلة.

المنهج المتبع في هذا البحث:

في هذا البحث سيتم الاعتماد على بيانات تعدادي 1994و2004م، وعلى البيانات المتوفرة في الفصل الخاص بالتعليم الذي تضمنته المجموعات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في الكشف عن واقع الإناث التعليمي في الفترة بين عامي 1994و2009م، ومن أجل تحقيق أهداف هذا البحث فقد استخدم الباحث بعض المعدلات والنسب، كما عمل على تزويد البحث بعدد من الجداول والملاحق لتكون عوناً يساعد القارئ على فهم مضمون ومحتوى هذا البحث، وسيتم استخدام المنهجين الوصفي والإحصائي.

المبحث الأول

الحالة التعليمية للإناث بموجب تعدادي 1994و2004م

بذلت اليمن جهوداً كبيرة في سبيل رفع المستوى التعليمي لسكانها، وكان لابد من أن يكون لتعليم الإناث جزءاً كبيراً من هذه الجهود، وقد جاء تأكيد الدستور اليمني عبر كل التعديلات التي تعرض لها على حق المرأة في التعليم مثلها مثل الرجل سواءً بسواء، كما أن القوانين والسياسات التعليمية لم تخرج على هذه القاعدة.[1] ولاشك في أن الدستور اليمني والتشريعات الوطنية تسير متسقة مع الجهود والفعاليات الدولية من اتفاقيات وإعلانات ومواثيق كاتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة، وبما يتوافق مع الثوابت الوطنية والدين الإسلامي.[2] وعلى الرغم من تلك الجهود التي تبذلها الدولة اليمنية فإنها حتى الآن لم تتمكن من دفع الجزء الأكبر من الإناث للالتحاق بالتعليم، ولازالت إناث اليمن هن الأكثر أميةً والأقل تعليماً على مستوى الوطن العربي، ولازال التعليم بينهن يسير ببطء شديد.

أهمية تعليم الإناث:

يعد التعليم واحداً من المفاتيح الأساسية للإصلاح السكاني والاجتماعي والاقتصادي على مختلف المستويات.[3] ولا شك في أن للتعليم فوائد كثيرة لا تقتصر على الفتاة التي تتعلم، وإنما تعم الفائدة الأسرة والمجتمع ككل، وقد

1) الذيفاني، عبدالله أحمد: حق المرأة في التعليم، أوراق يمانية، سلسلة دراسات كل شهرين، العدد (30)، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية ، سبتمبر2004م، ص13

2) حمد، نورية علي: قضايا النوع الاجتماعي والسكان، الثقافة السكانية، دليل إدماج قضايا السكان في التعليم الجامعي، جامعة صنعاء، نوفمبر 2009م، ص183

3) الزعبي، محمد أحمد: الكتاب المرجعي في الثقافة السكانية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ومشروع إدماج الثقافة السكانية ببرامج الإرشاد الزراعي، صنعاء، 1994م، ص241

أظهرت عدد من الدراسات هذه الفوائد، ومن بين هذه الدراسات: دراسة "العائد من تعليم المرأة في الجزائر"[1]، دراسة "السكان وصحة المرأة في اليمن"[2]، دراسة "ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة" [3]، ومن هذه الفوائد ما يأتي:

1. يُعدُّ تعليم الإناث من مقتضيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع.
2. يُعدُّ التعليم أهم وأيسر السبل لتمكين المرأة فعلياً، وتعزيز الأدوار المنوطة بها على مختلف الصُعد.
3. يُحَسِّن التعليم من الدخل الخاص الذي تحققه المرأة بالعمل من خلال تحسين إنتاجيتها.
4. يُساهم تعليم المرأة بشكل فعال في تشكيل ثقافتها الصحية، وبفضل ذلك تتحسن صحتها وصحة أفراد أُسرتها، الأمر الذي يؤدي إلى خفض الوفيات عامة ووفيات الأطفال والأطفال الرضع خاصة، وبالتالي إلى زيادة العمر المتوقع عند الولادة.
5. يجعل التعليم المرأة أكثر وعياً بالقضايا السياسية وأكثر اهتماماً بالنشاطات الاجتماعية من خلال المشاركة الفاعلة في المجتمع المدني.
6. يعمل التعليم على خفض الخصوبة ويشجع على تكوين الأسر الصغيرة، إذ أنه كلما زاد تعليم المرأة كلما زاد متوسط عمرها عند الزواج الأول، كما أن التعليم يزيد من مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل،

1) بو طيبة، فيصل، وعبد الرزاق بن حبيب: العائد من تعليم المرأة في الجزائر، المؤتمر الدولي التاسع حول المرأة والشباب في التنمية العربية، 22-24 مارس 2010م، المعهد العربي للتخطيط، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ص2و14

www.arab-api.org/conf_0310/p34.pdf

2) قحطان، محمد علي: السكان وصحة المرأة-التأثيرات السلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أوراق يمانية، العدد 29، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، يوليو2004م، ص33

3) المالكي، عبدا لرزاق فريد: ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة، أسبابه واتجاهاته- مخاطره وحلوله، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد50، ط1، 2001، ص30

ونتيجة لذلك (زيادة التعليم وزيادة مشاركة المرأة في العمل) تنخفض معدلات الخصوبة.[1] وهذا الانخفاض في الخصوبة لا يعود إلى أن المرأة قضت أهم فترات خصوبتها في التعليم على مقاعد الدراسة قبل زواجها فحسب، بل تكون أيضاً أقل في الإنجاب بعد الزواج بسبب عملها، ورغبةً منها بالتمتع بوقتها؛ لذلك فهي تستخدم وسائل تنظيم الأسرة بفعالية أكبر، وأشارت دراسة أردنية أن خصوبة الأم الأردنية كانت لفئة العمر (20- 24سنة) كما يأتي: (1.2) مولود للجامعية، و(1.6) لصاحبة المؤهل الثانوي، و(2.4) للابتدائي، و(2.6) للأمية، وشكل نفس الترتيب التصاعدي للفئة 30- 34سنة.[2] وفي اليمن أظهر المسح الديموغرافي اليمني حول صحة الأم والطفل لعام 1994م وجود هذه العلاقة العكسية بين المستوى التعليمي للنساء ومستوى الخصوبة، إذ بلغ معدل الخصوبة الكلي للنساء اللاتي لم يتلقين أي نوع من التعليم (8.1) مولود، بينما بلغ المعدل (5.5) مولود بالنسبة للنساء اللاتي أكملن مرحلة التعليم الابتدائي.[3]

7. لتعليم المرأة أثر فعال في الإقلال من حوادث الطلاق ومآسيه المؤثرة على الإناث المطلقات وأولادهن وأسرهن والمجتمع ككل، إذ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة السابق ذكرها أن نسبة المطلقات تنخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة، إذ بلغت النسبة للإناث اللاتي لا يحملن مؤهلات تعليمية (35٪)، واللاتي يحملن الشهادة الابتدائية والإعدادية (35٪)، وبالتالي تكون نسبة المطلقات ذوات المستوى الإعدادي وأقل منه قد

1) سمحه، موسى: أساليب التحليل الديموغرافي، ط1، الجامعة الأردنية، عمان،1988م، ص52

2) الطرزي، عبد الله: مبادئ في علم السكان، جامعة اليرموك، الأردن، 1991م، ص31

3) الجهاز المركزي للإحصاء: المسح الديموغرافي اليمني حول صحة الأم والطفل لعام 1994م، أهم النتائج والتوصيات، ص18

وصلت إلى(70٪) وهي نسبة عالية تبين الأثر العكسي لعامل التعليم في مسألة الطلاق، وبخاصة أن تلك النسبة تنخفض عند المستويات التعليمية الأعلى درجة، إذ بلغت للثانوية (20٪) والجامعية فأعلى (10٪) فقط من مجموع مفردات العينة المدروسة، وهذا يوضح مدى ضرورة الاهتمام بعامل التعليم عند المرأة.

المجموعات المكونة للتركيب السكاني التعليمي للإناث في اليمن:

لاشك في أن السكان في أي دولة يتم تقسيمه على أساس الحالة التعليمية إلى عدة مجموعات، وهذا التقسيم ينطبق على إجمالي السكان من الجنسين، كما ينطبق على الإناث أو الذكور كل على حده، وتتمثل المجموعات المكونة للتركيب التعليمي للإناث في اليمن مما يأتي:

المجموعة الأولى: الإناث الأميات:

تعريف الأنثى الأمية: هي الأنثى التي تجاوزت سن الطفولة من دون أن تتقن القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأربعة.[1] وتعريف المرأة الأمية في اليمن هي: الأنثى البالغة من العمر (10سنوات فأكثر) ولا تستطيع القراءة والكتابة.[2]

يلاحظ أنه في منتصف السبعينيات من القرن العشرين بلغت نسبة الأميين في اليمن (87.8٪) من إجمالي السكان (10سنوات فأكثر) البالغ عددهم (2.9مليون نسمة).[3] ويكفي للدلالة على ارتفاع وخطورة الأمية في اليمن أنه في التاريخ نفسه احتفلت السويد بوفاة آخر أُمي كان عندها، وبذلك لم يعد هناك

1) حجازي، جمعة: الأمية (تفاقم المشكلة وتعثر الحلول)، المكتب المركزي للإحصاء، سوريا، www.cbssyr.org/studies/st5.pdf 2007م، ص5

2) الجهاز المركزي للإحصاء: تعداد 1994م، كتاب التدريب، ص189

3) الجهاز المركزي للتخطيط: كتاب الإحصاء السنوي لعام 1983م، صنعاء، إبريل 1984م، ص36-41

أي شخص يجهل القراءة والكتابة في أراضيها، بمعنى آخر أنها تخلصت كلياً من الأمية.[1] وبالنظر إلى الجدول (1) يتضح أن المقارنة في نسب الأمية بين اليمن وأقاليم العالم المختلفة تظهر وجود فجوة كبيرة، ففي تعداد 2004م بلغت النسبة في اليمن (45.3٪) مقابل (0.5٪) في الدول المتقدمة، و(17.5٪) على مستوى العالم و(22٪) في الدول النامية، و(30٪) في الوطن العربي.

جدول(1) نسبة الأمية في اليمن وأقاليم العالم بين عامي 1970و2005م

المنطقة أو الإقليم	1970	2005
اليمن(❖)	87.8	45.3
الوطن العربي	70.7	30.0
الدول النامية	52.0	22.0
الدول المتقدمة	5.5	0.5
العالم	37.0	17.5

(❖) نسبة الأمية في اليمن محسوبة من تعدادي 1975و2004م

المصدر: العيسوي، فايز، الخصائص الديموجغرافية لسكان الوطن العربي، ص738.

وهكذا يلاحظ أن نسبة الأمية في اليمن تعد واحدة من أعلى نسب الأمية في العالم، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الأمية كانت شاملة لكل الإناث (10سنوات فأكثر) باستثناء (2٪) فقط، إذ بلغت (98٪) من إجمالي الإناث (10سنوات فأكثر) البالغ عددهن حوالي (1.6مليون أنثى). وبالنظر إلى الملحق (1) يلاحظ أن عدد الأميات في تزايد مستمر فمن بين (4.6مليون أنثى) في العمر (10سنوات فأكثر) كان عدد الأميات (3.5مليون أمية)، ثم ارتفع

1) وهب، علي: الجغرافيا البشرية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م، ص68

عددهن في تعداد 2004م إلى (4.1مليون أمية) من إجمالي عدد الإناث (10سنوات فأكثر) البالغ (6.7مليون أنثى)، ويرجع ذلك إلى تخلف كثير من الإناث عن الالتحاق بالتعليم، إضافةً إلى ارتفاع معدل النمو السكاني الذي يؤدي إلى تزايد عدد الإناث اللاتي في سن التعليم سنوياً، وللتعرف على نسبة الأمية بين الإناث في اليمن لعامي 1994و2004م فإن الجدول (2) يلخص ذلك، ومنه يلاحظ ما يأتي:

أ. انخفاض نسبة الأمية بين الإناث من (76.2٪) إلى (61.6٪)، وعلى الرغم من هذا الانخفاض، إلا أنها لازالت تمثل واحدة من أعلى النسب في العالم.

ب. انخفاض نسبة الأمية في الحضر من (48.0٪) إلى (36.3٪).

ج. انخفاض نسبة الأمية في الريف من (84.8٪) إلى (71.7 ٪).

د. انخفاض نسبة الأمية في الحضر قياساً بالريف إذ بلغت (48.0٪) مقابل (84.8٪) في تعداد 1994م، و(36.3٪) مقابل (71.7٪) في تعداد 2004م.

ه. ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث قياساً بالذكور إذ بلغت (76.2٪) مقابل (36.5٪) في تعداد 1994م، و(61.6٪) مقابل (29.6٪) في تعداد 2004م.

وجدير بالإشارة هنا إلى أنه وعلى الرغم من بقاء نسبة الأمية مرتفعة بين الإناث في اليمن إلا أن الواقع يشير إلى أن هنالك تقدم كبير في تخفيض الأمية، إذ انخفضت من (98٪) إلى (84.9٪) ثم إلى (76.2٪) وإلى (61.6٪) بموجب التعدادات 1975و1986و1994و2004م.

جدول (2) نسبة الإناث الأميات في اليمن بموجب تعدادي 1994و2004م

التعداد	حضر	ريف	إجمالي	الأميات(مليون)	الذكور (❖)
1994م	48.0	84.8	76.2	3.5	36.5
2004م	36.3	71.7	61.6	4.1	29.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ، صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص137و139و140و290

أما على مستوى المحافظات فإن الشكل (1) يوضح التوزيع التدريجي لنسب الأمية في هذه المحافظات، ويلاحظ من الملحق (1) أن هنالك صفتين هامتين يتميز بهما توزيع الأمية على مستوى المحافظات: الأولى: أن نسب الأمية انخفضت بين تعدادي1994و2004م، والثانية: أن النسب ترتفع بين الإناث قياساً بالذكور، وتنطبق هاتين الصفتين على مستوى جميع المحافظات.

ويمكن تقسيم نسب الأمية في المحافظات إلى أربعة مستويات، وهي كما يأتي:

أ. المستوى الأول: تبلغ النسبة فيه (70٪ فأكثر) ويتمثل في تسع محافظات هي: صعدة (80.8٪)، ريمة (79.4٪)، حجة (78.7٪)، ذمار (75.2٪)، عمران (73.6٪)، المحويت (72.5٪)، الحديدة (71.6٪)، صنعاء (70.7٪)، الجوف (70.2٪).

ب. المستوى الثاني: بلغت نسب الأمية فيه بين (55٪ إلى أقل من70٪) ويشمل سبع محافظات هي: مأرب (64.3٪)، شبوة (64.1٪)، الضالع (61.7٪)، البيضاء (60.6٪)، إب (60.4٪)، لحج (56.0٪)، تعز (55.8٪).

ج. المستوى الثالث: بلغت نسب الأمية فيه بين (40٪ إلى أقل من 55٪) ويتمثل في ثلاث محافظات هي:المهرة (53.6٪)، أبين (52.3٪)، وحضرموت (46.5٪).

د. المستوى الرابع: تبلغ نسبة الأمية فيه (أقل من40٪) ويتمثل في محافظتين هما: أمانة العاصمة صنعاء (33.0٪)، والعاصمة الاقتصادية عدن (28.5٪).

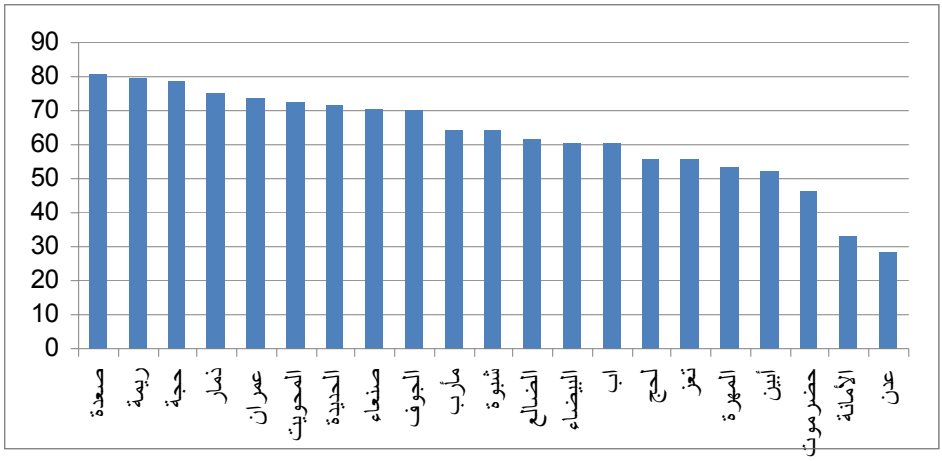

شكل (1) التوزيع النسبي للأميات (10 سنوات فأكثر)، تعداد 2004م

المجموعة الثانية:الإناث القادرات على القراءة والكتابة:

تعريف القادرة على القراءة والكتابة: هي الأنثى البالغة من العمر(10سنوات فأكثر) وقادرة على قراءة وكتابة بيان مبسط عن حياتها اليومية يتضمن كلمات وأرقام.[1] وللتعرف على نسبة الإناث القادرات على القراءة والكتابة بموجب تعدادي 1994و2004م فإن الجدول (3) يوضح ذلك، ومنه تم استنتاج ما يأتي:

1) الجهاز المركزي للإحصاء: كتاب التدريب، مصدر سبق ذكره، ص190

أ. ارتفاع نسبة القادرات على القراءة والكتابة من (16.1٪) إلى (25.4٪).

ب. ارتفاع نسبة القادرات على القراءة والكتابة في الحضر من (29.4٪) إلى (33.7٪).

ج. ارتفاع نسبة القادرات على القراءة والكتابة في الريف من (12.0٪) إلى (22.1٪).

د. ارتفاع نسبة القادرات على القراءة والكتابة في الحضر قياساً بالريف إذ بلغت (29.4٪) مقابل (12.0٪) في تعداد 1994م، و(33.7٪) مقابل (22.1٪) في تعداد 2004م.

ه. انخفاض نسبة القادرات على القراءة والكتابة بين الإناث قياساً بالذكور إذ بلغت (16.1٪) مقابل (36.7٪) في تعداد 1994م، و(25.4٪) مقابل (37.3٪) في تعداد 2004م.

جدول (3) الإناث القادرات على القراءة والكتابة في اليمن بموجب تعدادي 1994و2004م

التعداد	حضر	ريف	إجمالي	الذكور 2004م (❖)
1994م	29.4	12.0	16.1	36.7
2004م	33.7	22.1	25.4	37.3

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ،صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص137و139و140

المجموعة الثالثة: الإناث الحاصلات على مؤهلات تعليمية:

تعريف الحاصلة على مؤهل: هي الأنثى البالغة من العمر (10سنوات فأكثر) وحصلت على شهادة إنهاء مرحلة دراسية بنجاح حتى ليلة الإسناد الزمني.[1] وفي اليمن يلاحظ أن عدد الحاصلات على مؤهلات تعليمية ارتفع من (350 ألف) في تعداد 1994م إلى (818 ألف) في تعداد 2004م، وللتعرف على نسبة هذه المجموعة، وعلى كيفية توزيعها بحسب آخر مؤهل لهن بين تعدادي 1994و2004م فإن الجدول (4) يوضح ذلك كما يأتي:

أ. ارتفعت نسبة الحاصلات على مؤهلات تعليمية من (7.6٪) إلى (12.1٪).

ب. تناقصت نسبة الحاصلات على الشهادة الابتدائية العامة من (3.1٪) إلى (1.8٪)، ويرجع ذلك إلى أن المرحلتين السابقتين الابتدائية (6سنوات) والإعدادية (3سنوات) أُدمجتا تحت اسم جديد هو مرحلة التعليم الأساسي المكونة من تسع سنوات تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف التاسع.

ج. ارتفاع نسبة الحاصلات على شهادة التعليم الأساسي من (2.6٪) إلى (4.9٪).

د. ارتفاع نسبة الحاصلات على شهادة الثانوية العامة من (1.3٪) إلى(3.9٪).

ه. أن هنالك ثباتاً في نسبة الحاصلات على شهادة الدبلوم قبل الثانوية، إذ بلغت في التعدادين (0.1) ويرجع ذلك إلى أن هذا الدبلوم أصبح غير نافع في الحصول على أي درجة وظيفية، ولذلك أصبح هدف كثير من الإناث الدارسات هو الحصول على الشهادة الجامعية أو الثانوية.

1) الجهاز المركزي للإحصاء: كتاب التدريب، مصدر سبق ذكره، ص190

و. ارتفاع نسبة الحاصلات على شهادة الدبلوم بعد الثانوية من (0.1٪) إلى (0.4٪).

ز. ارتفاع نسبة الحاصلات على الشهادة الجامعية فأعلى من (0.4٪) إلى (1.0٪).

ح. ارتفاع نسبة الإناث الحاصلات على مؤهلات تعليمية في الحضر قياساً بالريف، إذ بلغت (29.2٪) مقابل (5.3٪)، وبلغت النسبة للابتدائية (3.8٪) مقابل (1.0٪)، وللتعليم الأساسي (10.5٪) مقابل (2.6٪)، وللدبلوم قبل الثانوية (0.3٪) مقابل (0.0٪)، وللثانوية العامة وما في مستواها (10.2٪) مقابل (1.4٪)، وللدبلوم بعد الثانوية (1.1٪) مقابل (0.2٪)، وللجامعية فأعلى (3.3٪) مقابل (0.1٪).

ط. انخفاض نسبة الإناث الحاصلات على مؤهلات تعليمية قياساً بالذكور إذ بلغت (12.1٪) مقابل (32.5٪)، وبلغت النسبة للابتدائية (1.8٪) مقابل (4.4٪)، وللتعليم الأساسي (4.9٪) مقابل (12.0٪)، وللدبلوم قبل الثانوية (0.1٪) مقابل (0.6٪)، وللثانوية العامة وما في مستواها (3.9٪) مقابل (10.4٪)، وللدبلوم بعد الثانوية (0.4٪) مقابل (1.6٪)، وللجامعية فأعلى (1.0٪) مقابل (3.5٪).

ي. ضآلة نسبة الإناث الحاصلات على شهادات جامعية في اليمن مقارنةً بغيرها من الدول العربية، فعلى سبيل المثال بلغت النسبة في اليمن (1.0٪) مقابل (31.9٪) في سوريا بموجب تعداد 2004م في كل من اليمن وسوريا.[1] ويرجع ذلك إلى سببين الأول هو: الزواج المبكر في اليمن، والثاني: يتمثل في كون الدراسة مختلطة في كل الجامعات مما

1) مبيض، ممدوح، وأحمد الكيلاني: التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية 1994-2005م، دراسة تحليلية، المكتب المركزي للإحصاء، سوريا 2007م، ص10
http://www.4geography.com/vb/showthread.php?t=7761

أدى إلى امتناع كثير من الأسر عن تدريس بناتهم والاكتفاء بالشهادة الثانوية.

جدول (4) الإناث (10سنوات فأكثر) الحاصلات على مؤهلات في اليمن لعامي 1994و2004م

المؤهل التعليمي	1994م	2004م			الذكور ٪ 2004م (❖)
		حضر	ريف	إجمالي	
ابتدائي	3.1	3.8	1.0	1.8	4.4
أساسي	2.6	10.5	2.6	4.9	12.0
دبلوم قبل الثانوية	0.1	0.3	0.0	0.1	0.6
ثانوية عامة	1.3	10.2	1.4	3.9	10.4
دبلوم بعد الثانوية	0.1	1.1	0.2	0.4	1.6
جامعية فأعلى	0.4	3.3	0.1	1.0	3.5
مجموع المتعلمات(٪)	7.6	29.2	5.3	12.1	32.5
مجموع المتعلمات	349879	561508	256449	817957	-
الإناث 10سنوات فأكثر	4603671	1922215	4796833	6719048	-

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ،صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص137و139و140 و290

المبحث الثاني

تطور التحاق الإناث بالتعليم

المقصود بالالتحاق: الملتحقات بموجب تعداد 2004م هن الإناث المقيدات في العام الدراسي 2004/ 2005م منتظمات أو منتسبات بمؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة.[1]

لاشك في أن اليمن تحاول جاهدةً اللحاق بالدول التي سبقتها في القضاء على الأمية ونشر التعليم بين السكان وذلك لما له من دور بارز في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولا شك في أن التحاق الإناث بالتعليم في اليمن لازال يتميز بالانخفاض، وعلى الرغم من ذلك فإن الملاحظ أن الإناث قد طرقن كل نوافذ التعليم بدون استثناء، فهن يتواجدن في التعليم الحكومي والتعليم الخاص، كما يتواجدن في كل مراحل التعليم: الأساسي والثانوي والجامعي، ودخلن في كل التخصصات، فقد التحقن بالمعاهد الصحية ومراكز التدريب المهني والتقني، وكان من ثمار هذا الإقبال أن وصل عدد الإناث في هذه المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة إلى (2.1 مليون طالبة) من إجمالي الملتحقين البالغ عددهم (5.2 مليون) طالب وطالبة في العام الدراسي2008/2009م، وشكلت نسبة الإناث (40.4٪)، ولكن وعلى الرغم من ذلك فإن معاناة الإناث لازالت مستمرة، إذ أن الفجوة في التعليم لازالت كبيرة بين الإناث والذكور في اليمن.

وجدير بالإشارة هنا إلى أن هذه الفجوة بين الجنسين في التعليم تأخذ شكلين يتمثلان في:[2]

1) الجهاز المركزي للإحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان، صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص50

2) ت.لين سميث: أساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب، وفؤاد اسكندر، مراجعة وتقديم عز الدين فريد، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية 1971، ص315و317

أ) أن الفجوة تكون لصالح الذكور كما هو الحال على سبيل المثال في الدول الأسيوية واليونان ويوغسلافيا، وهذه الدول هي التي يكون فيها مستوى تعليم المرأة في أحط الدرجات إذا ما قورن بتعليم الذكور.

ب) أن الفجوة تكون لصالح الإناث أي أن الإناث يحصلن على دراسة نظامية أكثر من الذكور كما هو الحال على سبيل المثال في الولايات المتحدة وكندا وبلجيكا وفرنسا، ويمكن القول أنه كلما كانت الحالة التعليمية للسكان منخفضة المستوى زاد مدى تفوق الذكور على الإناث.

وهكذا يتضح أن الفجوة بين الجنسين في التعليم تكون لصالح الذكور في الدول التي تتميز بانخفاض المستوى التعليمي، وهذا يعني أن هذه الفجوة لا تقتصر على اليمن فحسب، وإنما تتواجد في كثير من دول العالم- وإن كانت بدرجة أقل- إذ لم تحظ الإناث بقسط من التعليم يعادل ما يحصل عليه الذكور، ويمكن التعرف على تطور التحاق الإناث بالتعليم كما يأتي:

1- التحاق الإناث بروضات الأطفال والتمهيدي:

رياض الأطفال هي محطة توجيهية وتعليمية لتأهيل الأطفال، ودخول الطفل إلى الروضة يعد مرحلة أساسية في توعيته ومساعدته على التكيف مع العالم الخارجي قبل دخوله المدرسة، وعلى الرغم من أن مرحلة رياض الأطفال لم تصبح جزءاً رسمياً من التربية النظامية (الرسمية) في كثير من بلدان العالم، إلا أن وزارات التربية والتعليم قد أخذت على عاتقها مسألة الإشراف عليها وتنظيمها ومتابعتها إيماناً منها بأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد.[1]

1) المقدادي، كاظم: التربية البيئية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك- كلية الإدارة والاقتصاد، قسم البيئة، 2006م، ص22
ao-academy.com/docs/environments_almoqdadi.doc

أما بالنسبة للجمهورية اليمنية فإن التعليم العام يتكون من المرحلة الأساسية (9 سنوات)، والمرحلة الثانوية(3 سنوات)، وعلى الرغم من أن القانون العام للتربية والتعليم رقم (45) لسنة 1992م قد حدد بداية المراحل الدراسية بالتعليم ما قبل الأساسي، إلا أن هذه المرحلة لم تصبح بعد جزءاً أساسياً من السلم التعليمي، بمعنى آخر أن الالتحاق بالتعليم الأساسي في اليمن لا يشترط المرور بهذه المرحلة.[1]

وللتعرف على مدى إقبال الإناث في اليمن على رياض الأطفال والتمهيدي بين العامين الدراسيين 2005/2004 و2009/2008م فإن الجدول (5) يوضح ذلك، ومنه يمكن التعرف على الحقائق الآتية:

أ- ارتفع عدد الملتحقات برياض الأطفال والتمهيدي من (8090 طالبة) إلى (12208) طالبة، بينما ارتفعت عدد الروضات من (261روضة) إلى (503 روضة).

ب- ارتفعت نسبة الإناث من (45.0٪) من إجمالي طلاب الروضات إلى (47.1٪).

ج- انخفضت نسبة الإناث في الروضات الحكومية من (46.5٪) إلى (44.9٪).

د- ارتفعت نسبة الإناث في الروضات الخاصة من (43.3٪) إلى (44.6٪).

ه- ارتفعت نسبة الروضات الخاصة من (75.9٪) من إجمالي عدد الروضات في اليمن، إلى (82.3٪).

و- انخفضت نسبة الروضات الحكومية من (24.1٪) إلى (17.7٪).

1) المجلس الأعلى لتخطيط التعليم في الجمهورية اليمنية: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية، مراحله، أنواعه المختلفة، أغسطس 2008م، ص36

وجدير بالإشارة هنا إلى أن التحاق الأطفال برياض الأطفال سواء كانوا إناثاً أم ذكوراً لازال يتميز بالانخفاض الشديد، ولم تحظ هذه المرحلة بعد بطلب اجتماعي كما هو في المرحلة الأساسية، وربما يرجع ذلك إلى ما يأتي:[1]

أ- انخفاض مشاركة المرأة اليمنية في العمل خارج المنزل خاصة في المناطق الحضرية، حيثما تتركز مؤسسات هذه المرحلة.

ب- عدم قدرة كثير من الأسر على تحمل نفقات إلحاق الأطفال بمثل هذه المؤسسات.

ج- أن الأسرة اليمنية لازالت تتمتع بالتعاون والتضامن، فحتى المرأة التي تعمل خارج البيت يمكنها الاطمئنان على أطفالها لدى أقارب أو حتى جيران بدلاً من إرسالهم إلى مثل هذه المؤسسات التي تكلف كثيرا.

د- لم تحظ مؤسسات هذه المرحلة بالاهتمام الرسمي المناسب ربما لصعوبة تخصيص موارد مالية حكومية لها جراء توجيه اهتمام اكبر للمراحل التعليمية الأخرى، وبالذات مرحلة التعليم الأساسي.

جدول (5) توزيع الإناث الملتحقات برياض الأطفال في اليمن، للعامين الدراسيين 2005/2004و2009/2008م

البيان	2005/2004م					2009/2008م				
	الروضات		الإناث	الإجمالي (❖)	نسبة الإناث	الروضات		الإناث	الإجمالي (❖)	نسبة الإناث
	العدد	٪				العدد	٪			
حكومي	63	24.1	4272	9183	46.5	89	17.7	6110	12234	44.9
خاص	198	75.9	3818	8810	43.3	414	82.3	6098	13659	44.6
الإجمالي	261	100.0	8090	17993	45.0	503	100.0	12208	25893	47.1

(❖) الإجمالي= عدد الذكور + عدد الإناث، وعدد الذكور = الإجمالي مطروحاً منه عدد الإناث

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

1) المجلس الأعلى لتخطيط التعليم في الجمهورية اليمنية: مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية، مراحله، أنواعه المختلفة، أغسطس 2008م، ص37

- الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2005م، فصل التعليم، .....الإنترنت
- الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2010م، فصل التعليم، .....الانترنت

2- الالتحاق بالتعليم بحسب السنوات (6- 15سنة):

تُعَدُّ الأعمار(6- 15سنة) هي مرحلة الأساس في التعليم، ولذلك فإن كل دول العالم تحرص على إلحاق الأطفال في هذه الأعمار بالتعليم، وللتعرف على حالة التحاق الإناث في اليمن بين تعدادي 1994و2004م فإن الجدول(6) يوضح ذلك، ومنه يمكن ملاحظة الحقائق الآتية:

أ- ارتفاع معدل التحاق الإناث (6- 15سنة) بالتعليم من (37.4٪) إلى (52.1٪).

ب- أن أعلى معدل لالتحاق الإناث سُجل عند العمر(11سنة) حيث بلغ المعدل (66.2٪) من إجمالي الملتحقات في الأعمار (6- 15سنة)، ثم يأخذ بالانخفاض التدريجي في الأعمار الأعلى، وينطبق ذلك على التعدادين، وربما أن هذا الانخفاض يعود إلى سحب الإناث من المدارس استعداداً للزواج أو عقد الزواج، إذ أن المعتاد حدوثهما في سن مبكرة في اليمن وخاصةً العقود.

ج- انخفاض معدل التحاق الإناث بالتعليم قياساً بالذكور، إذ بلغ (52.1٪) مقابل (69.8٪).

د- ارتفاع معدل التحاق الإناث في الحضر قياساً بالريف، إذ بلغ المعدل لإجمالي الملتحقات في الأعمار 6- 15سنة (75.8٪) مقابل (44.4٪)، كما ينخفض المعدل في جميع الأعمار الأحادية.

أما على مستوى المحافظات فيلاحظ من الملحق (2) أن هنالك صفتين هامتين يتميز بهما توزيع معدلات الالتحاق على مستوى المحافظات: الأولى هي: أن هذا المعدل قد انخفض بين تعدادي 1994و2004م، والثانية هي: أن المعدل ينخفض بين الإناث قياساً بالذكور، وتنطبق هاتين الصفتين على مستوى جميع محافظات الجمهورية. ويمكن تقسيم معدل الالتحاق في المحافظات إلى أربعة مستويات، وتتمثل بموجب تعداد 2004م بما يأتي:

أ- المستوى الأول: يبلغ معدل الالتحاق فيه (70٪ فأكثر) ويتمثل في محافظتين هما: الأمانة (81.7٪)، عدن (76.1٪)..

ب- المستوى الثاني: يبلغ معدل الالتحاق فيه بين (55٪ إلى أقل من 70٪) ويتمثل هذا المستوى في سبع محافظات هي: تعز (66.6٪)، لحج (61.8٪)، الضالع (61.3٪)، أبين (59.5٪)، المهرة (59.1٪)، حضرموت (58.4٪)، إب (55.9٪).

ج- المستوى الثالث: يبلغ معدل الالتحاق فيه بين (40٪ إلى أقل من 55٪) ويتمثل هذا المستوى في ثمان محافظات هي: مأرب (54.4٪)، المحويت (52.8٪)، البيضاء (49.6٪)، صنعاء (48.6٪)، عمران (48.6٪)، شبوة (47.2٪)، الجوف (43.0٪)، ريمة (40.8٪).

د- المستوى الرابع: يبلغ معدل الالتحاق فيه (أقل من 40٪) ويتمثل هذا المستوى في أربع محافظات هي: الحديدة (38.8٪)، ذمار (38.7٪)، حجة (35.7٪)، صعدة (31.2٪).

جدول(6) معدل التحاق الإناث بالتعليم (6- 15 سنة) ومؤشر تكافؤ الجنسين في اليمن، تعداد 2004م

العمر	تعداد 1994م	تعداد 2004م			إجمالي الذكور	دليل تكافؤ الجنسين
		حضر	ريف	إجمالي		
6	18.4	40.1	23.4	27.3	31.9	0.86
7	35.4	73.4	46.9	53.2	63.1	0.84
8	40.1	82.6	51.6	58.6	71.3	0.82
9	46.3	86.9	58.2	65.7	78.8	0.83
10	44.6	86.5	54.1	61.6	82.3	0.75
11	51.1	87.3	57.6	66.2	78.7	0.84
12	40.9	83.6	48.5	56.8	77.4	0.73
13	40.1	79.1	42.8	52.1	73.9	0.71
14	35.6	74.2	35.7	46.1	64.4	0.72
15	26.5	64.3	26.3	35.8	65.2	0.55
15-6	37.4	75.8	44.4	52.1	69.8	0.75

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على الملحقين (3) و (4)

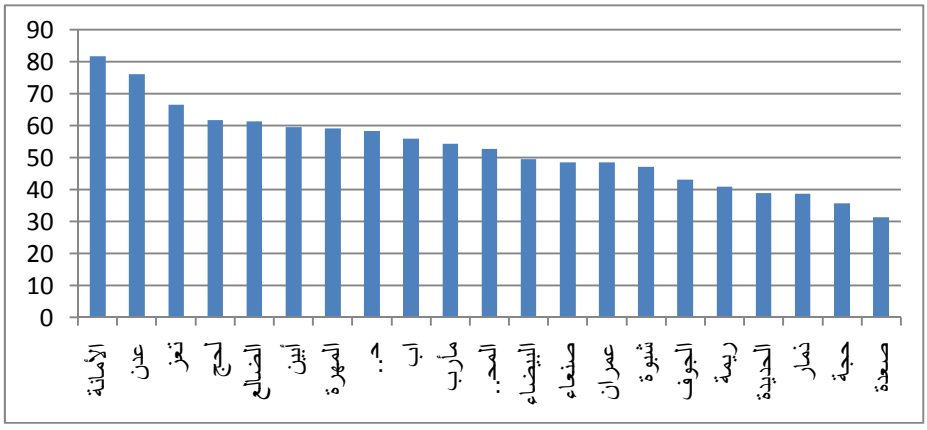

شكل (2) معدلات التحاق الإناث بالتعليم (6- 15سنة)، تعداد 2004م

التكافؤ بين الجنسين في الالتحاق:

يعد التوازن بين الجنسين في الالتحاق بالتعليم الأساسي مؤشراً أولياً على مدى نجاح أو فشل الجهود المبذولة من أجل تضييق الفجوة القائمة بينهما في ميدان العلم.[1]

ولمعرفة هذا التوازن بين الذكور والإناث في نسب الالتحاق في اليمن استخدم الباحث دليل التكافؤ بين الجنسين، وهو عبارة عن نسبة قيد الإناث إلى نسبة قيد الذكور.[2]

وجدير بالإشارة هنا إلى أن قيمة دليل التكافؤ بين الجنسين تقترب من الواحد أو تزيد عنه زيادة طفيفة في البلدان الأكثر نمواً، مما يدل على ارتفاع نسبة التحاق الإناث بالمدرسة مقارنة بنظيرتها لدى الذكور، غير أنه في معظم الدول النامية - ومنها اليمن - تظل هنالك فجوة كبيرة بين الجنسين في نسب الالتحاق بالمدرسة لصالح الذكور.[3]

وللتعرف على قيمة دليل التكافؤ بين الجنسين بموجب تعدادي 1994و2004م فإن الجدول(6) يوضح ذلك، ومنه يتبين ما يأتي:

أ- أن قيمة دليل التكافؤ بين الجنسين لإجمالي الأعمار(6- 15سنة) بلغت (0.75)، وهذا يدل على عدم المساواة بين الذكور والإناث في التعليم.

ب- ترتفع قيمة الدليل عن المتوسط السابق في الصفوف الأولى التي تقابلها الأعمار(6- 11سنة).

1) الأمم المتحدة، إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان: السكان والتعليم والتنمية، التقرير الموجز، نيويورك، 2003م، ص22
www.un.org/esa/population/publications/.../Concise2003A.pdf

2) علي، يونس حمادي: مبادئ علم الديمغرافية (دراسة السكان) ،ط1،دار النشر والتوزيع، الأردن ،عمان، 2010م، ص365

3) الأمم المتحدة: السكان والتعليم والتنمية، مصدر سبق ذكره، ص23

ج- تنخفض قيمة الدليل عن المتوسط في الصفوف الأعلى التي تقابلها الأعمار(12- 15 سنة).

وجدير بالإشارة هنا إلى أن التمييز بين الجنسين والتفاوت بينهما في الفرص المتاحة لا يقتصر على الالتحاق بالتعليم فحسب وإنما يشمل جميع المستويات التعليمية والتدريبية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وهذا يمثل تحدياً تنموياً في حد ذاته بما يتضمنه من عوائق تعترض إدماج مساهمة المرأة الكاملة في التنمية وما يترتب على ذلك سواء بالنسبة للمرأة نفسها أو بالنسبة إلى المجتمع ككل.[1]

3- التحاق الإناث بالتعليم الأساسي:

لاشك في أن التعليم الأساسي يعد أهم مراحل التعليم، فهو الأساس الذي يُبنى عليه التعليم للمراحل اللاحقة، فإذا تم التعليم في هذه المرحلة على أُسس سليمة، وكان الاهتمام منصباً بالتوازي بين إلحاق أكبر نسبة من الطلاب الذين هم في السن المقابل لهذه المرحلة، وبين مستواهم الدراسي، فإن ذلك سيضمن المخرجات السليمة من هذه المرحلة إلى المرحلة والتخصصات اللاحقة، ويلاحظ من الملحق (5) أن طالبات التعليم الأساسي يُشكلن (86.2٪) من إجمالي الملتحقات بالتعليم في اليمن. وللتعرف على مدى التحاق الإناث بالتعليم الأساسي في العامين الدراسيين 2005/2004 و2009/2008م فإن الجدول (7) يوضح ذلك، ومنه يتبين ما يأتي:

أ- ارتفاع عدد الملتحقات بالتعليم الأساسي من (1.6 مليون) طالبة إلى (1.8 مليون) طالبة.

1) الديلمي، بهيجة محمد: تعليم المرأة وتدريبها من منظور النوع الاجتماعي، ورقة مقدمة لمنتدى تعزيز دور المرأة العربية في التنمية الاقتصادية، من 1-2 أكتوبر 2005م،جامعة البحرين www.scw.gov.bh/media/pdf/woman-study.pdf

ب- ارتفعت نسبة الملتحقات بالتعليم الأساسي من (39.8٪) من إجمالي الملتحقين إلى (42.3٪).

ج- ارتفعت نسبة الملتحقات بالتعليم الحكومي من (39.9٪) إلى (42.5٪).

د- انخفضت نسبة الملتحقات بالتعليم الخاص من (36.6٪) إلى (35.6٪).

ه- هـ) ضآلة مساهمة القطاع الخاص في التعليم الأساسي إذ ارتفع عدد الملتحقات من (35 ألف) طالبة إلى (57 ألف) طالبة، وهذا العدد يشكل (2.1٪) و(3.1٪) من إجمالي الطالبات في هذه المرحلة.

وهكذا يلاحظ أن الإقبال على القطاع الخاص لازال ضعيفاً، وربما يعود ذلك إلى الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها سكان اليمن، فهم بالأصل يعانون من عدم قدرتهم على تحمل نفقات تدريس أولادهم في المدارس الحكومية ونفقاتها بسيطة مقارنةً بالتعليم الخاص.

جدول(7) نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم الأساسي، للعامين الدراسيين 2005/2004و2009/2008م

البيان	2005/2004م			2009/2008م		
	عدد الإناث	الإجمالي (ذكور+إناث)	النسبة ٪	عدد الإناث	الإجمالي (ذكور+إناث)	النسبة ٪
الأساسية (حكومي)	1587278	3977443	39.9	1771501	4166777	42.5
الأساسية (خاص)	34744	94851	36.6	57274	160673	35.6
إجمالي الأساسية	1622022	4072294	39.8	1828775	4327450	42.3

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: فصل التعليم في:

كتب الإحصاء السنوي للأعوام: 2005 و2008و2010م، ..... الإنترنت)

4- التحاق الإناث بالتعليم الثانوي:

يُعَدُّ التعليم الثانوي بؤرة أساسية يُسلط عليها الضوء في العالمين المتقدم والنامي في إعداد الأفراد لاستكمال الإعداد الجامعي أو الالتحاق بسوق العمل.[1] وبالنظر إلى الملحق (5) يلاحظ أن نسبة الملتحقات في المرحلة الثانوية العامة وصلت إلى (9.7٪) من إجمالي الملتحقات بالتعليم في اليمن. وللتعرف على مدى التحاق الإناث بالتعليم الثانوي في العامين الدراسيين 2005/2004 و2009/2008م فإن الجدول (8) يوضح ذلك، ومنه يتبين ما يأتي:

أ- ارتفع عدد الإناث الملتحقات بالتعليم الثانوي من (185 ألف) طالبة إلى (207 ألف) طالبة.

ب- ارتفعت نسبة الملتحقات من(31.1٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المرحلة إلى (35.6٪).

ج- ارتفعت نسبة الملتحقات في التعليم الحكومي من(31.2٪) إلى (35.7٪).

د- ارتفعت نسبة الملتحقات في التعليم الخاص من (29.0٪) إلى (31.7٪).

ه- ضآلة مساهمة القطاع الخاص في التعليم الثانوي إذ بلغ عدد الملتحقات حوالي (3438) طالبة و(5434) طالبة، وهذا العدد يشكل (1.9٪) و(2.6٪) من إجمالي الطالبات في هذه المرحلة في العامين المذكورين سابقاً.

1) باجبير، عبد القادر عوض: واقع التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية ومدى قدرته على تحقيق أهدافه، الأوراق المقدمة للورشة العلمية بعنوان: (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، أمانة العاصمة، 3-5 /2010/4م، ص2

جدول(8) الإناث الملتحقات بالتعليم الثانوي، للعامين الدراسيين 2004/2005و2008/2009م

البيان	2005/2004م			2009/2008م		
	عدد الإناث	الإجمالي (ذكور+إناث)	النسبة ٪	عدد الإناث	الإجمالي (ذكور+إناث)	النسبة ٪
الثانوية (حكومي)	181780	583243	31.2	201078	563663	35.7
الثانوية (خاص)	3438	11871	29.0	5434	17166	31.7
إجمالي الثانوية	185218	595114	31.1	206512	580829	35.6

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: فصل التعليم في:
كتب الإحصاء السنوي للأعوام: 2005 و2008و2010م، ..... (الإنترنت)

5- التحاق الإناث بالتعليم الفني والتدريب المهني والصحي:

يعد التعليم الفني والتدريب المهني أحد أهم المجالات للنهوض بالمجتمع في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية خصوصاً في عصرنا الراهن الذي يتسم بعصر التقدم التكنولوجي والمعلوماتي لتلبية احتياجات التنمية وسوق العمل، ومن ثم فقد تبوأ مكانة مرموقة لدى جميع الشعوب والمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.[1] ويلاحظ من الملحق (5) أن الإناث الملتحقات بالتعليم الفني والتدريب المهني والمعاهد الصحية وصلت إلى (0.4٪) فقط من إجمالي الملتحقات بالتعليم في اليمن.

وللتعرف على مدى التحاق الإناث بالتعليم المهني والتقني بين العامين الدراسيين 2004/2005 و2008/2009م فإن الجدول (9) يوضح ذلك، ومنه يتبين ما يأتي:

أ- ارتفعت نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم المهني والتقني والصحي من(13.1٪) إلى (16.1٪).

1) المجلس الأعلى لتخطيط التعليم : مؤشرات التعليم، مصدر سبق ذكره، ص57

ب- ارتفعت نسبة إجمالي الملتحقات بالتعليم المهني والتقني من (10.4٪) إلى (13.34٪).

ج- ارتفعت نسبة الملتحقات في التدريب المهني والتقني نظام سنتين من (7.0٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المراكز إلى (11.4٪).

د- انخفضت نسبة الملتحقات في مراكز تدريب مهني وتقني ثلاث سنوات من (13.9٪) من إجمالي الملتحقين في هذا التعليم إلى (11.9٪).

ه- انخفضت نسبة الملتحقات في كليات المجتمع مراكز تدريب مهني وتقني ثلاث سنوات من (20.9٪) من إجمالي الملتحقين في هذه الكليات إلى (20.7٪).

و- ارتفعت نسبة الملتحقات في المعاهد الصحية من (31.2٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المعاهد إلى (38.5٪).

جدول (9) الإناث الملتحقات بالتعليم المهني والتقني،والصحي للعامين الدراسيين 2005/2004و2009/2008م

البيان	2005/2004م			2009/2008م		
	عدد الإناث	الإجمالي (❖)	النسبة ٪	عدد الإناث	الإجمالي (❖)	النسبة ٪
مراكز تدريب مهني وتقني سنتان	790	11288	7.0	1882	16493	11.4
مراكز تدريب مهني وتقني 3 سنوات	483	3486	13.9	398	3352	11.9
تدريب مهني وتقني كليات المجتمع	510	2440	20.9	1021	4932	20.7
إجمالي تدريب مهني وتقني	1783	17214	10.4	3301	24777	13.3
المعاهد الصحية	1612	5160	31.2	2326	6039	38.5
الإجمالي	5178	39588	13.1	8928	55593	16.1

(❖) الإجمالي = عدد الذكور + عدد الإناث، وعدد الذكور = الإجمالي مطروحاً منه عدد الإناث

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: فصل التعليم في كتب الإحصاء السنوي: 2005 و2008و2010م

6- التحاق الإناث بالتعليم الجامعي:

يشغل التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي، وهو يوفر الأطر العليا من القوى العاملة الاختصاصية والفنية في مختلف مجالات العمل، وخاصةً الكوادر القيادية الرئيسة القادرة على ممارسة المهن والأعمال الرفيعة التي تحتاج إلى درجة عالية من المعارف والمهارات المعمقة والمستويات التعليمية المتقدمة.[1] ويلاحظ من الملحق (5) أن نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم الجامعي وصلت إلى (3.7٪) من إجمالي الملتحقات بالتعليم في اليمن. وللتعرف على مدى التحاق الإناث بالتعليم الجامعي بين العامين الدراسيين 2005/2004 و2009/2008م فإن الجدول (10) يوضح ذلك، ومنه يتبين ما يأتي:

أ- ارتفعت نسبة الملتحقات من (26.7٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المرحلة إلى (30.4٪).

ب- ارتفعت نسبة الملتحقات في التعليم الحكومي من (27.0٪) إلى (31.9٪).

ج- ارتفعت نسبة الملتحقات في التعليم الخاص من (24.1٪) إلى (25.7٪).

د- ضعف مساهمة القطاع الخاص في التعليم الجامعي إذ ارتفع عدد الملتحقات من (5772) طالبة إلى (16113) طالبة، وهذا العدد يشكل (11.5٪) و(20.7٪) من إجمالي الطالبات في هذه المرحلة في العامين المذكورين سابقاً.

ويرجع السبب في ضآلة مساهمة الجامعات الخاصة إلى نفس الأسباب التي أدت إلى ضعف مساهمة القطاع الخاص في التعليم بشكل عام وهي نتيجة الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها سكان اليمن، إضافةً إلى منافسة

1) مبيض، ممدوح، وأحمد الكيلاني: التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية، مصدر سبق ذكره، ص5

النظام الموازي الذي ظهر في الجامعات الحكومية، وعلى الرغم من ذلك فإن التحاق الإناث في الجامعات الخاصة آخذ بالتزايد بشكل كبير.

جدول(10) الإناث الملتحقات بالتعليم الجامعي، للعامين الدراسيين 2004/2005و2008/2009م

المرحلة	2005/2004م			2009/2008م		
	عدد الإناث	الإجمالي (ذكور+إناث)	النسبة ٪	عدد الإناث	الإجمالي (ذكور+إناث)	النسبة ٪
الجامعات الحكومية	44496	164652	27.0	61622	193371	31.9
الجامعات الخاصة	5772	23916	24.1	16113	62754	25.7
إجمالي الجامعات	50268	188568	26.7	77735	256125	30.4

(❖)الإجمالي= عدد الذكور + عدد الإناث، وعدد الذكور= الإجمالي مطروحاً منه عدد الإناث

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: فصل التعليم في: الجهاز المركزي للإحصاء:

كتب الإحصاء السنوي للأعوام: 2005 و2008و2010م، ..... (الإنترنت)

7- محو الأمية وتعليم الكبار:

تُعرف عملية محو الأمية:على أنها مساعدة الفرد الذي لم يسبق له الالتحاق بالتعليم، أو تسرب منه على اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، أما تعليم الكبار فيعني الفرص التربوية المنظمة التي تُوفر لمن أعمارهم أكبر من السن المدرسية، وتهدف إلى مكافحة الأمية وتزويدهم بالثقافة العامة للوصول إلى المستوى الذي يؤهلهم لتحسين حياتهم والمشاركة في تنمية مجتمعهم وتطويره.[1]

1) حجازي، جمعة: الأمية (تفاقم المشكلة وتعثر الحلول)، مصدر سبق ذكره، ص7

وجدير بالإشارة إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت في دورتها السادسة والخمسين القرار(116/56) الذي ينص على اعتبار الفترة من 2003 إلى 2012م (عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية من أجل تحقيق هدف توفير التعليم للجميع). وعلى الرغم من أن جهود مكافحة الأمية في العالم العربي قد سبقت هذا القرار إذ بدأت منذ عدة عقود؛ إلا أن نسبة الأمية في بلادنا العربية - ومنها اليمن - لازالت من أعلى النسب في العالم.[1] وجدير بالذكر أن أحد أسباب ارتفاع معدلات الأمية في كثير من الدول العربية يرجع إلى ارتفاع معدلها بين الإناث بصورة واضحة.[2]

ولاشك في أن اليمن قد بدأت الاهتمام بمحو الأمية وتعليم الكبار بعد قيام الثورة اليمنية في عام 1962م، وبدأ العمل المنظم يبرز مع مطلع السبعينيات بتبني حملات وطنية لفترات متفاوتة، وبعد قيام الوحدة الوطنية في عام 1990م أنشئ جهاز محو الأمية وتعليم الكبار وتم رصد إعتماد مالي لهذا الجهاز ضمن ميزانية وزارة التربية والتعليم لتسيير نشاطه، كما صدر قرار من مجلس الوزراء بإقرار الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار برقم 196 لسنة 1998م.[3] وتنحصر برامج محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن على برنامجين هما:[4]

أ- برنامج محو الأمية الأبجدية: يهتم بتزويد الملتحقين بمهارات الاتصال (القراءة، الكتابة، الحساب) ولمدة سنتين دراسيتين، وباستخدام مناهج

1) الجرف، ريما سعد: تجارب ناجحة من دول العالم في محو الأمية، سجل وقائع ندوة (نحو مجتمع عربي قارئ)، مركز الملك عبدا لعزيز للدراسات الإسلامية، المغرب، الدار البيضاء، 2005م، ص1

2) وزارة التربية والتعليم، المجلس الاستشاري: أوراق العمل الأساسية لندوة واقع التعليم العام وأفاق تطويره، التخطيط والتمويل في جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، جهاز محو الأمية، صنعاء 8-10يوليو 2000م، ص315

3) العيسوي، فايز: سكان الجزائر ، دراسة ديموجرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد(52)، 2003م، ص244

www.4shared.com/office/2sEftjcr/___.html

4) المجلس الأعلى لتخطيط التعليم: مؤشرات التعليم، مصدر سبق ذكره، ص33

وكتب خاصة توصلهم دراسياً إلى مستوى الصف الرابع من التعليم الأساسي.

ب- برنامج التدريب على المهارات الأساسية: يقوم بتدريب الكبار على مهارات أساسية ونسوية تساعد على حصولهم على أعمال مولدة للدخل.

وللتعرف على مدى التحاق الإناث ببرنامجي محو الأمية وتعليم الكبار بين العامين الدراسيين 2005/2004 و2009/2008م فإن الجدول (11) يوضح ذلك، ومنه يتبين ما يأتي:

أ- ارتفعت نسبة الإناث الملتحقات ببرنامجي محو الأمية وتعليم الكبار من (92.0٪) من إجمالي الملتحقين في هذين البرنامجين إلى (94.2٪).

ب- ارتفعت نسبة الإناث الملتحقات بمرحلة الأساس من (91.7٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المرحلة إلى (95.1٪).

ج- ارتفعت نسبة الإناث الملتحقات في مرحلة المتابعة من (93.7٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المرحلة إلى (95.5٪).

د- بلغت نسبة الملتحقات بالمهارات الأساسية والنسوية (82.8٪) من إجمالي الملتحقين بهذه المهارات.

وعلى الرغم من أن الغالبية الملتحقة بمراكز محو الأمية هي من الإناث، إلا أن الأعداد الملتحقة منخفضة جداً إذا ما قيست بأعداد الإناث الأميات المحسوبة بالملايين، إضافةً إلى تزايد أعدادهن سنوياً. وينبغي الإشارة هنا إلى أن البرنامجين الحاليين لمحو الأمية وتعليم الكبار في اليمن لا يتميزان بقصور الانتشار ومحدودية الإمكانيات فقط بل أيضاً بعدم الكفاءة الداخلية؛ مما يجعل قدرتها على مواجهة مشكلة الأمية بالغة الصعوبة إذا لم تكن مستحيلة.[1]

1) لبيب، علي: جغرافية السكان،ط 1، الثابت والمتحول، شمال جنوب،تونس، 2003م، ص86

جدول (11) التوزيع العددي والنسبي للإناث الملتحقات في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن

المرحلة	2005/2004م			2009/2008م		
	الإناث	الإجمالي (ذكور+إناث)	نسبة الإناث	الإناث	الإجمالي (ذكور+إناث)	نسبة الإناث
أساس	96790	105553	91.7	129544	136185	95.1
متابعة	17653	18844	93.7	27060	28337	95.5
مهارات أساسية ونسوية	-	-	-	11234	13573	82.8
إجمالي	114443	124397	92.0	167838	178095	94.2

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: فصل التعليم في:

- الجهاز المركزي للإحصاء، كتابي الإحصاء السنوي 2005 و2009م، مؤشرات التعليم، ... (الإنترنت)

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة على التحاق الإناث بالتعليم

لاشك في أن هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الالتحاق بالتعليم من عدمه أو زيادة حجمه أو تناقصه، ولاشك في أن هذه العوامل تتشابك وتترابط ولا يمكن فصلها عن بعضها، وهي في مجموعها من شكل واقع الإناث التعليمي في اليمن، وتتمثل هذه العوامل بما يأتي:

1- العوامل الديموغرافية:

لاشك في أن للعوامل الديموغرافية الدور الأكبر في تزايد أعداد الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، ويمكن معرفة تأثير هذه العوامل من خلال معرفة الحقائق الآتية:

أ) ارتفاع معدلات الخصوبة:

يذكر أحد الباحثين أن معدل الخصوبة العام في اليمن يعد من أكبر المعدلات في العالم، إذ أن هذا المعدل بلغ في عام 1996م (238 لكل ألف من النساء) مقابل (34 لكل ألف) في تشيكيا، و(62 لكل ألف) في رواندا.[1]

وعلى الرغم من هذا الارتفاع في معدل الخصوبة إلا أن الملاحظ من الملحق (6) أن معدلات الخصوبة آخذة بالانخفاض؛ إذ وصل معدل المواليد الخام إلى (39.7) لكل ألف من السكان، ومعدل الخصوبة العام إلى (173.4)

1) التهامي، عبد الملك عبد الرحمن، وآخرون: السكان والتعليم، الواقع واستشراف المستقبل، المجلس الوطني للسكان، الإدارة العامة للدراسات والبحوث، صنعاء، ص27

لكل ألف من النساء، ومعدل الخصوبة الكلية إلى (6.1) لكل امرأة، ولكن هذه المعدلات تبقى مرتفعة في بلد قليل الموارد كاليمن.

ب) انخفاض معدلات الوفيات:

سجلت معدلات الوفيات في اليمن أرقاما منخفضة، إذ يلاحظ من الملحق (6) أن معدل الوفيات الخام وصل إلى (9.0 بالألف)، وانخفض أكثر بالنسبة للإناث فوصل إلى (8.5 بالألف)، وبلغ معدل وفيات الأطفال الرضع إناث إلى (75بالألف)، ومعدل وفيات الأطفال(أقل من 5سنوات) إناث (91.7بالألف).

ج) ارتفاع معدل النمو السكاني:

يعد التعليم بمستوياته المختلفة من أهم العناصر التي ترتبط بتقدم المجتمعات، وعند التخطيط له يجب دراسة النمو السكاني، وذلك لأن زيادة عدد السكان تعني الزيادة في عدد الطلبة الذين يسمح لهم بالالتحاق بالتعليم، وتبعاً لذلك يتوقع أن ترافقه زيادة في عدد المعلمين والمدارس والشعب الدراسية....الخ.[1]

إن إجراء مقارنة في اليمن بين مستوى معدل النمو السكاني لإجمالي السكان ومعدل النمو للإناث، تُظهر اختلافاً بينهما، وبالنظر إلى الجدول (12) يلاحظ منه أنه وبسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات- وهي أهم عناصر التغير السكاني- ارتفع هذا المعدل بشكل عام، ولكنه للإناث يظهر أكثر ارتفاعاً إذ وصل إلى (3.1٪)، وارتفع في الحضر إلى (5.3٪)، وللريف (2.4٪)، أي أنه يزيد على معدل النمو لإجمالي السكان الذي بلغ (3.0٪)، وفي الحضر (5.1٪)، وفي الريف (2.3٪)، وبسبب هذا النمو

1) الخاروف، أمل محمد علي صالح: اتجاهات النمو السكاني والطلب على التعليم الابتدائي في الأردن، رسالة ماجستير،كلية الآداب، قسم الدراسات السكانية، الجامعة الأردنية،1985م، ص20

المرتفع للإناث ارتفع عددهن من (7.1 مليون) في تعداد 1994م إلى (9.6 مليون) في تعداد 2004م.

د) فتوة المجتمع اليمني:

يلاحظ أنه وبسبب ارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض معدلات الوفيات؛ أصبح المجتمع اليمني مجتمعاً فتياً ترتفع فيه نسبة صغيرات السن من الإناث (صفر- 15سنة) لتصل في تعداد 1994م إلى (52.5٪) من إجمالي الإناث في اليمن، وانخفضت نسبتهن إلى (47.4٪) في تعداد 2004م، وعلى الرغم من انخفاض نسبتهن بين التعدادين إلا أنها لازالت مرتفعة وهذا ينعكس على نسبة الإناث اللاتي هن في سن التعليم (6- 15سنة)، إذ بلغت (31.9٪) من إجمالي الإناث في تعداد 1994م، و(29.3٪) في تعداد 2004م، وبالتالي سيبقى الضغط على الخدمات التعليمية بالتأكيد مادام معدل النمو مرتفعاً، وسيبقى التدهور في الخدمات التعليمية أمراً لا مفر منه سنةً بعد أخرى.

هـ) ارتفاع نسبة الإعالة:

إن فتوة المجتمع اليمني تعني ارتفاع نسبة الإعالة بشقيها العمرية والكلية إذ وصلت بموجب تعداد 2004م إلى (94.2٪) و(194.2٪) على التوالي. ومن الجدير بالإشارة هنا إلى أن هنالك عدداً من الدراسات التطبيقية قد أشارت إلى أن ارتفاع نسبة الإعالة له أثر سلبي على معدلات الالتحاق بالتعليم، إذ أن هذه النسبة تخفض من قدرة الوالدين على الاستثمار في تعليم أبنائهم.[1]

1) شكوري، بتول: الترابط بين السكان والتنمية على صعيد الاقتصاد الكلي – فرصة الألفية للتنمية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، المنتدى العربي للسكان، بيروت 19تشرين الثاني/ نوفمبر2004م، ص8

http://www.4shared.com/office/Z80te444/_____.html

جدول(12) معدل النمو السكاني في اليمن بين تعدادي 1994و2004م

الجنس	حضر	ريف	إجمالي
إناث	5.3	2.4	3.1
إجمالي السكان	5.1	2.3	3.0

المصدر: تم حساب معدل النمو من قبل الباحث بالاعتماد على الملحق(7)

وتم استخدام المعادلة الآتية:[1]

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{Pt}{Po}} - 1 \right) \times 100$$

حيث أن:

r= معدل النمو السنوي للسكان.

Pt= التعداد اللاحق.

Po= التعداد السابق.

t = عدد السنوات بين التعدادين.

2- النقص الحاد في مدارس البنات:

تعد المدرسة شرطاً أساسياً لابد منه في التعليم، وعلى الرغم من جهود الدولة اليمنية في تجهيز المؤسسات التعليمية على مدى حوالي نصف قرن، إلا أن هذه المؤسسات لازالت تعاني من النقص الشديد، وعلى الرغم من أن الدولة قد فتحت الباب أمام مؤسسات التعليم الخاصة لتتشارك مع المؤسسات الحكومية في تحقيق هذا الهدف، إلا أن التعليم الخاص لازال هو الآخر غير قادر على التقدم ولازال هذا التعليم بمؤسساته وعدد طلابه لا يمثل إلا نسباً ضئيلة، وهكذا يلاحظ بأن الأعداد المتزايدة من الأطفال الذين هم في سن التعليم قد جعلت العملية التعليمية برمتها في حالة قصور دائم، وبسبب ذلك فإن مدارس اليمن تعمل بدوامين صباحي ومسائي، كما يلاحظ أن أولياء الأمور في بداية

(1 U.N, the Determinants and Consequences of Population trend New York, 1973, P.37

كل عام دراسي يتسابقون في تسجيل أبنائهم وبناتهم قبل أن تغلق المدارس أبوابها بسبب عجزها في استيعاب المزيد من الطلاب أو الطالبات، بل أن الأسوأ من ذلك هو أن الفصل الواحد يكاد يكون قد أستوعب عدة أضعاف مقدرته الاعتيادية، وهذا يعني أن المدرسين أو المدرسات لن يكونوا قادرين على متابعة الطلاب، وخاصةً الذين هم في الصفوف الخلفية، وتصبح الجودة في التعليم في ظل هذه الظروف مستحيلة. وللتعرف على مدى القصور في هذه المؤسسات فإن الجدول (13) يوضح ذلك، ومنه يمكن الحصول على بعض الحقائق كما يأتي:

1. تناقصت أعداد مدارس الإناث من (1053 مدرسة) في العام الدراسي 2007/2006م إلى (1040مدرسة) في العام الدراسي 2009/2008م.
2. انخفاض نسبة مدارس البنات في اليمن من (7.0٪) إلى (6.6٪).
3. انخفاض نسبة مدارس البنات الحكومية من (7.0٪) إلى (6.8٪).
4. انخفاض نسبة مدارس البنات الخاصة من (6.1٪) إلى (1.4٪).
5. انخفاض نسبة مدارس البنات في التعليم الأساسي من(5.5٪) إلى (5.1٪).
6. انخفاض نسبة مدارس البنات في التعليم الأساسي الثانوي من (11.6٪) إلى (11.3٪).
7. انخفاض نسبة مدارس البنات في التعليم الثانوي من(14.2٪) إلى (13.7٪).

وجدير بالإشارة هنا إلى أن دراسات ميدانية أُجريت في اليمن أوضحت بأن تناقص أعداد الملتحقات بالمدارس الثانوية يرجع في بعض الأحيان إلى نفور البعض من المدارس المختلطة، وعدم الارتياح للمعلمين الشباب في مدارس الإناث.[1]

كما أن إجابات الإناث على المسح المرافق لتعداد 2004م قد أشارت إلى أن عدم التحاق الإناث بالتعليم يرجع إلى مجموعة من العوامل يأتي في

1) الجهاز المركزي للإحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان: المرأة والتنمية في الجمهورية اليمنية، مطهر، محمد محمد، وآخرون، صنعاء، بدون تاريخ نشر،ص 88

مقدمتها: عدم وجود المدرسة الخاصة بالإناث، إذ يلاحظ من الملحق (8) أن عدد الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم لهذا السبب بلغ (2.1 مليون) أنثى، وبلغت نسبتهن (42.7٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وارتفعت النسبة في الريف إلى (44.1٪) مقابل (35.4٪) في الحضر.

جدول (13) التوزيع العددي والنسبي للمدارس في اليمن، للعامين الدراسيين 2007/2006و 2008/ 2009م

البيان	2007/2006م			2009/2008م		
	إناث	إجمالي(❖)	٪	إناث	إجمالي(❖)	٪
مدارس التعليم الأساسي	638	11571	5.5	599	11816	5.1
المدارس الأساسية الثانوية	371	3187	11.6	397	3524	11.3
مدارس التعليم الثانوي	44	310	14.2	44	321	13.7
المدارس الحكومية	1039	14840	7.0	1033	15143	6.8
المدارس الخاصة	14	228	6.1	7	518	1.4
إجمالي مدارس اليمن	1053	15068	7.0	1040	15661	6.6

(❖) الإجمالي = مجموع مدارس(الإناث+ الذكور+ المختلط).

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:

- الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2008م، فصل التعليم، .....الإنترنت
- الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2010م، فصل التعليم، .....الأنترنت

3- صعوبة الوصول إلى المدرسة:

من المعروف أن معظم أرض اليمن عبارة عن مناطق جبلية وعرة، وأن طبيعتها قد جعلت المراكز السكانية اليمنية كثيرة وصغيرة، وتعاني من التشتت الشديد، والعزلة عن بعضها البعض، إذ تنتشر هذه المراكز في قمم الجبال وفي السفوح وفي الأحواض الداخلية المحصورة بين الجبال، وفي الوديان التي تخترق هذه الجبال، وفي السهول الساحلية، وفي الصحراء الممتدة في شرق

وشمال شرق اليمن، وينتشر السكان في المناطق الحضرية في (3642 حارة)، وفي المناطق الريفية يتواجدون في (40621قرية)، و(88678 محلة).[1]

استناداً إلى ما سبق يمكن القول أنه من الصعب على دولة فقيرة كاليمن أن تزود كل هذه الحارات والقرى والمحلات بالمدارس، ولذلك فإن عدد المدارس لا يقاس إطلاقاً بعدد هذه المراكز، فجميع مدارس اليمن عام 2008م بلغت ما يقرب من (16 ألف مدرسة) منها (1040مدرسة) خاصة بالإناث، بينما بلغ عدد مراكز الاستقرار البشري (133 ألف) مركز، وبسبب كل ذلك صارت المدارس متباعدة، وأصبح الوصول إليها صعباً، وسيكون الوصول أكثر صعوبة عندما تكون المدرسة المراد الوصول إليها من قبل الفتيات. وبناءاً على ذلك يلاحظ من الملحق (8) أن (3.0٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم كان السبب في ذلك هو صعوبة الوصول إلى المدرسة، بينما ارتفعت النسبة إلى (3.4٪) في الريف مقابل (1.2٪) في الحضر.

أما على مستوى المحافظات فيلاحظ أن مدارس البنات تتوزع على (21محافظة) كانت أقلها في محافظة المهرة وأكثرها في محافظة الحديدة، وبالنظر إلى الخارطة (1) والشكل (3) وجود خمسة مستويات توزيعية متباينة وتتمثل بحسب الترتيب التصاعدي بكل مما يأتي:

أ- المستوى الأول: تبلغ عدد المدارس فيه بين (0- 24مدرسة) وهذا المستوى يضم سبع محافظات هي:المهرة، عدن، ريمة، الجوف، ذمار، صنعاء، الضالع.

ب- المستوى الثاني: تبلغ عدد المدارس فيه بين (25- 49مدرسة) وهذا المستوى يضم ثلاث محافظات هي:مأرب، المحويت، أبين.

1) الجهاز المركزي للإحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني، مصدر سبق ذكره، ص29

ج- المستوى الثالث: تبلغ عدد المدارس فيه بين (50- 74مدرسة) وهذا المستوى يضم ثمان محافظات هي: شبوة، لحج، الأمانة، إب، البيضاء، عمران، تعز، حجة.

د- المستوى الرابع: تبلغ عدد المدارس فيه بين (75- 100مدرسة) ويضم هذا المستوى محافظتين هما: صعدة وحضرموت.

ه- المستوى الخامس: تبلغ عدد المدارس فيه (100مدرسة فأكثر) ويضم هذا المستوى محافظة واحدة فقط هي محافظة الحديدة.

4- النقص الحاد في المدرسات:

إن المتتبع للأوضاع الاجتماعية والثقافية في اليمن يُدرك أن غالبية الآباء يفضلون أن يكون تعليم بناتهم في مدارس خاصة بالبنات، كما يفضل كثيراً منهم أن يكون أعضاء الهيئة التدريسية من الإناث. وللتعرف على مدى توفر الكادر التعليمي من المدرسات فإن الجدول (14) يوضح ذلك بموجب العامين الدراسيين 2005/2004 و2009/2008م، ومنه يتضح ما يأتي:

أ- ارتفاع نسبة المدرسات في مرحلة التعليم الأساسي من (21.2٪) إلى (24.2٪).

ب- ارتفاع نسبة المدرسات في مرحلة التعليم الأساسي الثانوي من (23.6٪) إلى (27.5٪).

ج- ارتفاع نسبة المدرسات في مرحلة التعليم الجامعي من (14.6٪) إلى (15.0٪).

د- ثبتت نسبة المدرسات في التعليم الثانوي عند (22.5٪).

ه- أنه على الرغم من ارتفاع نسب المعلمات إلا أن هذه النسب لازالت تمثل في معظمها أقل من الربع (25٪) من إجمالي أعضاء الهيئة التدريسية.

وجدير بالإشارة إلى أن الملحق (8) يظهر أن عدم وجود المدرسات كان سبباً في عدم التحاق أكثر من (224 ألف أنثى) بالتعليم، ويشكل هذا العدد (4.6٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وارتفعت النسبة في الريف إلى (5.1٪) مقابل (1.8٪) في الحضر.

جدول(14) توزيع المدرسات في اليمن، للعامين الدراسيين 2004/2005و2008/2009م

المرحلة	العام الدراسي 2004/2005م			العام الدراسي 2008/ 2009م		
	إناث	إجمالي	نسبة الإناث	إناث	إجمالي	نسبة الإناث
أساسي	21195	99839	21.2	27062	111621	24.2
ثانوي	1399	6223	22.5	1523	6766	22.5
أساسي ثانوي	16725	70837	23.6	23290	84640	27.5
الجامعات	897	6164	14.6	1057	7052	15.0

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على:

- **الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2008م، فصل التعليم، .....الإنترنت**
- **الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2010م، فصل لتعليم.....الانترنت**

5- عدم رغبة بعض الأسر بتعليم البنات:

لاشك في أن انتشار الأمية في اليمن قد أدى إلى جهل أولياء الأمور بأهمية تعليم الإناث، بل إن هذه الأمية هي التي جعلت بعضهم يعتقد بأن خروج الأنثى لتتعلم عيباً، ويشير الملحق (8) إلى أن أكثر من (1.1مليون) أنثى في اليمن محرومات من التعليم بسبب عدم رغبة الأسرة بالتعليم، وتأتي هذه المجموعة في المرتبة الثانية بين المحرومات من التعليم، وبلغت نسبتهن (23.4٪) من إجمالي

الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وترتفع النسبة في الحضر إلى (28.9٪) مقابل (22.3٪) في الريف، ويلاحظ هنا أن عدد الإناث المحرومات من التعليم في الريف تصل إلى ما يقرب من أربعة أضعاف عددهن في الحضر، إلا أن نسبتهن أقل، وربما يرجع ذلك إلى اطمئنان الأسرة على بناتهم عند ذهابهن إلى المدارس في الريف حيث تقل المخاطر.

6- الظروف المادية:

دخلت اليمن في التسعينيات من القرن العشرين في أزمات سياسية وحروب أهلية تولد عنها ظروف اقتصادية صعبة جعلت معظم سكان اليمن يعيشون تحت خط الفقر، وبسبب هذه الظروف صار أرباب الأسر – وهي طبعاً تتميز بكبر حجمها – غير قادرين إلا على تلبية الحاجات الضرورية للحياة، وحسبهم تعليم الأولاد الذكور إن استطاعوا؛ لأن التعليم يحتاج إلى مبالغ مالية، وحسب نظرة بعض الآباء: أن البنت إن بقيت داخل الأسرة فهي تقوم بأعمال المنزل والحقل وغيره، وإلا فإن مصيرها الزواج، ولذلك فلا حاجة لتعليمها، ويلاحظ من الملحق (8) أن الظروف المادية قد أدت إلى حرمان (9.5٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وارتفعت النسبة في الحضر إلى (11.4٪) مقابل (9.1٪) في الريف.

7- قلة التخصصات المتاحة للإناث:

يلاحظ أن كثيراً من التخصصات التعليمية التي تتناسب مع رغبات الإناث قد تكون غير متوفرة، أو أن بعضها متوفر لكن الإناث يُحرمن منها بضغط من أولياء الأمور بحجة أنها تخصصات لا تصلح للإناث، وكأنها بحسب العرف تخصصات وُجدت للذكور فقط، وهذا الأمر يؤثر على مستوى التحاق الإناث بشكل عام وبصفة خاصةً على هذه التخصصات. وفي المملكة الأردنية

الهاشمية لوحظ أن تعدد الفرص التعليمية وتنوعها وانتشارها للجنسين على السواء قد أدى إلى ارتفاع نسب التحاق الإناث بمختلف المراحل التعليمية بدرجة فاقت الذكور أحياناً، إذ بلغت نسبة الإناث في مرحلة التعليم الثانوي (101.5٪)، وفي الدبلوم المتوسط (157٪)، وتساوت النسبة في التعليم الجامعي.[1]

8- الزواج:

لاشك أن هنالك علاقة قوية بين التعليم والزواج إذ أن التعليم يعمل على تأخير سن الزواج، وفي نفس الوقت فإن الزواج يؤثر على التعليم إذ أنه وبسبب ضعف الوعي لدى الأسر يقوم أولياء الأمور بسحب بناتهم من مدارس التعليم الأساسي أو الثانوي من أجل تزويجهن، ويلاحظ من الملحق (8) أن الزواج كان السبب في عدم التحاق حوالي (94 ألف أنثى) بالتعليم، ويشكل هذا العدد (1.9٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم في اليمن، وترتفع هذه النسبة في الحضر إلى (2.6٪) مقابل (1.8٪) في الريف.

9- العمل:

يلاحظ أن الظروف الاقتصادية الصعبة في اليمن قد جعلت بعض أولياء الأمور لا يفكرون بتعليم أولادهم بقدر ما يفكرون في كيفية تدبير سبل العيش الكريم، لذلك يوجه هؤلاء الآباء أولادهم نحو العمل سواء في العمل الخاص بالأسرة أو العمل الخارجي مقابل أجر يساعدون به الأسرة، ويلاحظ من الملحق (8) أن العمل كان السبب في عدم التحاق حوالي (155 ألف أنثى) بالتعليم، ويشكل هذا العدد (3.1٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم في اليمن، وترتفع هذه النسبة في الريف إلى (3.4٪) مقابل (2.2٪) في الحضر.

1) المجلس الأعلى للسكان: الفرصة السكانية في الأردن:(وثيقة سياسات)، الأردن، تشرين أول 2009م، ص10

وجدير بالإشارة هنا إلى أن (61.4٪) من إجمالي الإناث المشتغلات هن من غير المتعلمات.[1]

10- الإنفاق على التعليم:

تُعَدُّ نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم إلى إجمالي الإنفاق العام الحكومي من المؤشرات الهامة في دراسة تطور مدخلات التعليم، وللتعرف على مدى الإنفاق الحكومي على التعليم في اليمن فإن الجدول (15) يوضح ذلك كما يأتي:

1- أنه على الرغم من تزايد الإنفاق على التعليم من (118705) مليون ريال في عام 2002م إلى (291715) مليون ريال في عام 2008م، إلا أن نسبة الإنفاق على التعليم قد انخفضت من (20.1٪) من إجمالي نفقات الدولة العامة في عام 2002م إلى (13.0٪) في عام 2008م.

2- أن هنالك تناقصاً كبيراً في النفقات المخصصة للتعليم من (5.5٪) من إجمالي الناتج المحلى في عام 2002م إلى (4.8٪) في عام 2008م

استناداً إلى ما سبق يتضح أن هنالك نقصاً حاداً وواضحاً في تمويل التعليم، ولاشك أن هذا القصور في المدخلات سيؤثر في المخرجات التعليمية.

جدول (15) التوزيع النسبي لمخصصات التعليم للأعوام 2002- 2008م بالمليون ريال

1) الجهاز المركزي للإحصاء: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثالث: الخصائص الاقتصادية للسكان، صنعاء، ديسمبر 2006م، ص125

السنة	الناتج المحلي الإجمالي	النفقات العامة للدولة	مخصصات التعليم	النسبة من النفقات العامة للدولة	النسبة من الناتج المحلي الإجمالي
2002	2150895	591451	118705	20.1	5.5
2003	2486732	769888	128519	16.7	5.2
2004	2885580	881853	142380	16.1	4.9
2005	3646557	1184328	165246	14.0	4.5
2006	4495179	1420642	193432	13.6	4.3
2007	5099905	1754782	251141	14.3	4.9
2008	6072272	2248166	291715	13.0	4.8

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:

- الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي2010م، فصل المالية والبنوك.
- وفصل الحسابات القومية..... (الإنترنت).

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

بعد أن تم إنهاء البحث في واقع الإناث التعليمي في اليمن، فإنه تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تتمثل بما يأتي:

1) انخفاض نسبة الأمية بين الإناث (10سنوات فأكثر) من (76.2٪) في تعداد 1994م إلى (61.6٪) في تعداد 2004م، وتنخفض في الحضر إلى (36.3٪) مقابل (71.7٪) في الريف.
2) ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث قياساً بالذكور إذ بلغت (61.6٪) مقابل (29.6٪).
3) بلغت الأمية أعلاها في محافظات: صعدة (80.8٪)، ريمة (79.4٪)، حجة (78.7٪)، ذمار(75.2٪).
4) بلغت الأمية أدناها في: أمانة العاصمة صنعاء (33.0٪)، والعاصمة الاقتصادية عدن (28.5٪).
5) ارتفاع نسبة القادرات على القراءة والكتابة من (16.1٪) في تعداد 1994م إلى (25.4٪) في تعداد 2004م، ونسبتهن في الحضر أعلى إذ بلغت (33.7٪) مقابل (22.1٪) في الريف.
6) ارتفاع نسبة الحاصلات على مؤهلات تعليمية من (7.6٪) من إجمالي الإناث (10 سنوات فأكثر) في تعداد 1994م إلى (12.1٪) في تعداد 2004م، والنسبة في الحضر أعلى إذ بلغت (29.2٪) مقابل(5.3٪) في الريف.
7) ارتفاع معدل التحاق الإناث(6- 15سنة) في اليمن من (37.4٪) في تعداد 1994م إلى (52.1٪) في تعداد 2004م، ويرتفع في الحضر إلى (75.8٪) مقابل (44.4٪) في الريف.

8) أن أعلى معدل لالتحاق الإناث سُجل عند العمر(11سنة) حيث بلغ المعدل (66.2٪) من إجمالي الإناث في الأعمار (6- 15سنة).

9) انخفاض معدل التحاق الإناث قياساً بالذكور، إذ بلغ (52.1٪) مقابل (69.8٪).

10) يبلغ معدل الالتحاق أعلاه في محافظات: الأمانة (81.7٪)، عدن (76.1٪)، تعز (66.6٪)، وبلغ أدناه في:ريمة(40.8٪)، ذمار (38.7٪)، حجة (35.7٪)، صعدة (31.2٪).

11) انعدام المساواة بين الذكور والإناث في التعليم الأساسي إذ بلغت قيمة دليل التكافؤ بين الجنسين (0.75).

12) بلغت نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم (40.8٪) من الإجمالي العام للملتحقين في اليمن، وأن أغلب الملتحقات كان في التعليم الحكومي (96.3٪).

13) ارتفعت نسبة الملتحقات في التعليم الأساسي من (39.8٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المرحلة إلى (42.3٪).

14) ارتفعت نسبة الملتحقات في التعليم الثانوي من (31.1٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المرحلة إلى (35.6٪).

15) ارتفعت نسبة الملتحقات في التعليم الجامعي من (26.7٪) من إجمالي الملتحقين في هذه المرحلة إلى (30.4٪).

16) ارتفعت نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم المهني والتقني والصحي من(13.1٪) إلى (16.1٪).

17) ارتفعت نسبة الإناث الملتحقات في برامج محو الأمية وتعليم الكبار من (92.0 ٪) من إجمالي الملتحقين في هذه البرامج إلى (94.2٪).

18) بلغت نسبة الملتحقات بالمهارات الأساسية والنسوية (82.8٪) من إجمالي الملتحقين بهذه المهارات والبالغ(13573ملتحق).

19) ارتفاع نسبة الإناث الملتحقات في روضات الأطفال والتمهيدي من (45.0 ٪) من إجمالي طلاب هذه الروضات إلى (47.1٪).

20) انخفاض نسبة مدارس البنات في اليمن من (7.0٪) إلى (6.6٪).

21) انخفاض نسبة مدارس البنات الحكومية من (7.0٪) إلى (6.8٪).

22) انخفاض نسبة مدارس البنات الخاصة من (6.1٪) إلى (1.4٪).

23) انخفاض نسبة مدارس البنات في التعليم الأساسي من(5.5٪) من إجمالي مدارس هذه المرحلة إلى (5.1٪).

24) انخفاض نسبة مدارس البنات في التعليم الأساسي الثانوي من (11.6٪) إلى (11.3٪).

25) انخفاض نسبة مدارس البنات في التعليم الثانوي من(14.2٪) إلى (13.7٪).

26) بلغ عدد الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم بسبب عدم وجود مدارس (2.1 مليون) أنثى، وبلغت نسبتهن (42.7٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وارتفعت النسبة في الريف إلى (44.1٪) مقابل (35.4٪) في الحضر.

27) بلغ عدد المحرومات من التعليم بسبب عدم رغبة الأسرة بالتعليم أكثر من (1.1مليون) أنثى، وبلغت نسبتهن (23.4٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وترتفع النسبة في الحضر إلى (28.9٪) مقابل (22.3٪) في الريف.

28) بلغ عدد المحرومات من التعليم بسبب الظروف المادية (465 ألف أنثى)، وبلغت نسبتهن (4.6٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم والبالغ

عددهن (4.9مليون أنثى)، وارتفعت النسبة في الريف إلى (5.1٪) مقابل (1.8٪) في الحضر .

29) بلغ عدد المحرومات من التعليم بسبب عدم وجود مدرسات أكثر من (224 ألف أنثى)، وبلغت نسبتهن (4٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وارتفعت النسبة في الحضر إلى (11.4٪) مقابل (9.1٪) في الريف.

30) بلغ عدد المحرومات من التعليم بسبب العمل أكثر من (155 ألف أنثى)، وبلغت نسبتهن (3.1٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وارتفعت النسبة في الريف إلى (3.4٪) مقابل (2.2٪) في الحضر.

31) بلغ عدد المحرومات من التعليم بسبب صعوبة الوصول إلى المدرسة (148 ألف أنثى)، وبلغت نسبتهن (3.0٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، بينما ارتفعت النسبة إلى (3.4٪) في الريف مقابل (1.2٪) في الحضر.

32) بلغ عدد المحرومات من التعليم بسبب الزواج (94 ألف أنثى)، وبلغت نسبتهن (1.9٪) من إجمالي الإناث اللاتي لم يلتحقن بالتعليم، وارتفعت النسبة في الحضر إلى (2.6٪) مقابل (1.8٪) في الريف.

ثانياً :التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يضع الباحث مجموعة من التوصيات التي يرى أن فيها علاجاً لبعض المشاكل والصعوبات التي تحول دون التحاق الإناث بالتعليم في اليمن، وهذه التوصيات تتمثل بما يأتي:

1) إقامة مركز وطني دائم يضم عدداً من الخبراء من مختلف التخصصات بما في ذلك خطباء المساجد، تكون مهمته توعية السكان بأن تعليم البنات واجب ديني وضرورة وطنية لتنمية المجتمع، وتعريفهم بالفوائد الكثيرة التي تعود على الفتيات وعلى أسرهن والمجتمع ككل نتيجة التحاقهن بالتعليم، وتحذيرهم من الأضرار التي ستلحق بالفتيات وأسرهن والمجتمع في حال بقائهن بدون تعليم.
2) ضرورة زيادة مخصصات التعليم المعتمدة في موازنة الدولة حتى تستطيع مواكبة الاحتياجات الضرورية ليتمكن هذا القطاع من النهوض ومسايرة الدول الأخرى.
3) إلغاء كافة الرسوم والنفقات التي تُدفع للمؤسسات التعليمية من قبل الفتيات، على أن يصبح تعليم الإناث مجانياً في كل المراحل التعليمية.
4) توفير الزي المدرسي للبنات مجاناً أو بالأسعار الرمزية، وتوزيعها مجاناً للأسر الفقيرة.
5) التوسع في بناء المدارس الخاصة بالبنات حتى تكون قادرة على استيعاب كل الملتحقات بالتعليم.
6) ضرورة الاهتمام بالمرافق الصحية التابعة لمدارس البنات وتجهيزها بكل الاحتياجات والمحافظة على صلاحيتها بشكل دائم.
7) العمل على استكمال توفير المدرسات لمدارس البنات، من الجامعيات المسجلات في الخدمة المدنية منذ سنوات، وهن ينتظرن التوظيف، وهن

بالآلاف، وهذه العملية فيها تشجيع للبنات على الدراسة عندما يلاحظن أن زميلاتهن السابقات لهن قد حصلن على وظائف، إضافةً إلى فتح المجال للإناث اللاتي لم يلتحقن بالدراسة بسبب عدم وجود مدرسات.

8) العمل بكافة الوسائل الممكنة لدفع الإناث على إكمال مرحلة التعليم الأساسية الإلزامية.

9) نشر مراكز محو الأمية في كل مناطق اليمن وخاصةً في الأرياف، والتركيز على المهارات النسوية.

10) التوسع في افتتاح مراكز التدريب المهني والمعاهد الثانوية المهنية للفتيات، وإدخال تخصصات جديدة بما يتفق مع متطلبات التنمية وحاجة المرأة.

11) توعية السكان بأضرار زواج صغيرات السن، وهي كثيرة تضر بالفتاة والأسرة والمجتمع.

12) وضع قوانين تمنع صغيرات السن من العمل في المؤسسات الحكومية والأهلية، وقوانين أُخرى تلزم الموظفات الأميات بضرورة الالتحاق بمراكز محو الأمية، ويمكن أن تكون هذه المركز في مواقع العمل نفسها، ويكون لشهادات هذه المراكز ترقية معينة تحصل عليها الموظفة.

13) توفير عدد معين من المنح الدراسية بشكل سنوي لخريجات الثانوية العامة في الجامعات اليمنية للعمل بعد التخرج كمدرسات في المناطق الريفية، ولتغطية النقص في بعض التخصصات في بعض مدارس المدن.

14) تُخصص جوائز مالية مجزية للفتاة اليمنية التي تحصل على مؤهل تعليمي لا يقل عن الثانوية العامة.

15) تأسيس مدارس نموذجية في الريف يُلحق بها مشاغل يدوية لتعليم المهن.

16) تشجيع تأسيس المشاريع الإنتاجية الصغيرة للأسر المنتجة في الريف والحضر.

17) فتح دورات صيفية لمكافحة الأمية في الريف والحضر، ودَفْع طلبة وطالبات كليات التربية للتعليم فيها بأجور معينة، وإيجاد حوافز مادية ومعنوية لهم وللدارسين.

المراجع:

1. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، السكان والتعليم والتنمية، التقرير الموجز، نيويورك، 2003م.
www.un.org/esa/population/publications/.../Concise2003A.pdf
2. التهامي، عبد الملك عبد الرحمن، وآخرون، السكان والتعليم، الواقع واستشراف المستقبل، المجلس الوطني للسكان، الإدارة العامة للدراسات والبحوث، صنعاء.
3. الجرف، ريما سعد، تجارب ناجحة من دول العالم في محو الأمية، سجل وقائع ندوة (نحو مجتمع عربي قارئ)، مركز الملك عبدا لعزيز للدراسات الإسلامية، المغرب، الدار البيضاء، 2005م.
4. الجهاز المركزي للإحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان، المرأة والتنمية في الجمهورية اليمنية، مطهر، محمد محمد، وآخرون، صنعاء، بدون تاريخ نشر.
5. الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الديموغرافي اليمني حول صحة الأم والطفل لعام 1994م، أهم النتائج والتوصيات.
6. الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثالث: الخصائص الاقتصادية للسكان، صنعاء، ديسمبر 2006م.
7. الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان، صنعاء، ديسمبر 2006م.
8. الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد 1994م، كتاب التدريب.

9. الجهاز المركزي للتخطيط، كتاب الإحصاء السنوي لعام 1983م، صنعاء، إبريل 1984م.
10. الخاروف، أمل محمد علي صالح، اتجاهات النمو السكاني والطلب على التعليم الابتدائي في الأردن، رسالة ماجستير،كلية الآداب، قسم الدراسات السكانية، الجامعة الأردنية، 1985م.
11. الديلمي، بهيجة محمد، تعليم المرأة وتدريبها من منظور النوع الاجتماعي، ورقة مقدمة لمنتدى تعزيز دور المرأة العربية في التنمية الاقتصادية، من 1- 2 أكتوبر 2005م،جامعة البحرين
www.scw.gov.bh/media/pdf/woman-study
12. الذيفاني، عبدالله أحمد، حق المرأة في التعليم، أوراق يمانية، سلسلة دراسات كل شهرين، العدد (30)، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية ، سبتمبر2004م.
13. الزعبي، محمد أحمد، الكتاب المرجعي في الثقافة السكانية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ومشروع إدماج الثقافة السكانية ببرامج الإرشاد الزراعي، صنعاء، 1994م.
14. الطرزي، عبد الله، مبادئ في علم السكان، جامعة اليرموك، الأردن، 1991م.
15. العيسوي، فايز، سكان الجزائر ، دراسة ديموجرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد(52)، 2003م.
www.4shared.com/office/2sEftjcr/***.html
16. المالكي، عبدا لرزاق فريد، ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة، أسبابه واتجاهاته- مخاطره وحلوله، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد50، ط1، 2001.

17. المجلس الأعلى لتخطيط التعليم في الجمهورية اليمنية، مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية، مراحله، أنواعه المختلفة، أغسطس 2008م.
18. المجلس الأعلى للسكان، الفرصة السكانية في الأردن:(وثيقة سياسات)، الأردن، تشرين أول 2009م.
19. المقدادي، كاظم، التربية البيئية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك- كلية الإدارة والاقتصاد، قسم البيئة، 2006م.
ao-academy.com/docs/environments_almoqdadi.doc
20. باجبير، عبد القادر عوض، واقع التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية ومدى قدرته على تحقيق أهدافه، الأوراق المقدمة للورشة العلمية بعنوان: (الفجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات الالتحاق بالتعليم الجامعي في اليمن)، أمانة العاصمة، 3- 5 /4/2010م.
21. بو طيبة، فيصل، وعبد الرزاق بن حبيب، العائد من تعليم المرأة في الجزائر، المؤتمر الدولي التاسع حول المرأة والشباب في التنمية العربية، 22- 24 مارس 2010م، المعهد العربي للتخطيط، جمهورية مصر العربية، القاهرة.
www.arab-api.org/conf_0310/p34.pdf
22. ت.لين سميث، أساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب، وفؤاد اسكندر، مراجعة وتقديم عز الدين فريد، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية 1971.
23. حجازي، جمعة، الأمية (تفاقم المشكلة وتعثر الحلول)، المكتب المركزي للإحصاء، سوريا، 2007م.
www.cbssyr.org/studies/st5.pdf

24. حمد، نورية علي، قضايا النوع الاجتماعي والسكان، الثقافة السكانية، دليل إدماج قضايا السكان في التعليم الجامعي، جامعة صنعاء، نوفمبر 2009م.

25. سمحه، موسى، أساليب التحليل الديموغرافي، ط1، الجامعة الأردنية، عمان، 1988م.

26. شكوري، بتول، الترابط بين السكان والتنمية على صعيد الاقتصاد الكلي – فرصة الألفية للتنمية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، المنتدى العربي للسكان، بيروت 19تشرين الثاني/ نوفمبر2004م.
http://www.4shared.com/office/Z80te444/****.html

27. علي، يونس حمادي، مبادئ علم الديمغرافية (دراسة السكان) ،ط1،دار النشر والتوزيع، الأردن ،عمان، 2010م.

28. قحطان، محمد علي، السكان وصحة المرأة- التأثيرات السلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أوراق يمانية، العدد 29، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، يوليو2004م.

29. لبيب، علي، جغرافية السكان،ط 1، الثابت والمتحول، شمال جنوب،تونس، 2003م.

30. مبيض، ممدوح، وأحمد الكيلاني، التعليم الجامعي في الجمهورية العربية السورية 1994- 2005م، دراسة تحليلية، المكتب المركزي للإحصاء، سوريا 2007م.
http://www.4geography.com/vb/showthread.php?t=7761

31. وزارة التربية والتعليم، المجلس الاستشاري، أوراق العمل الأساسية لندوة واقع التعليم العام وآفاق تطويره، التخطيط والتمويل في جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، جهاز محو الأمية، صنعاء 8- 10يوليو 2000م.

32. وهب، علي، الجغرافيا البشرية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م.

33. U.N, the Determinants and Consequences of Population trend New York, 1973.

مصادر الجداول والملاحق

1- الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان، صنعاء، ديسمبر 2006 م **موقع الجهاز المركزي للإحصاء:**
http://www.cso-yemen.org/

2- الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1994م، التقرير العام، صنعاء، مارس 1996 م

3 - الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2005م، فصل التعليم.....الإنترنت

4 - الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2008م، فصل التعليم.....الإنترنت

5 - الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2009م، فصل التعليم.....الإنترنت

6 - الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2010م، فصل التعليم.....الإنترنت

7- العيسوي، فايز محمد، الخصائص الديموجرافية لسكان الوطن العربي وواقع التنمية البشرية المستدامة (رؤية جغرافية)، ص 738
http://4geography.com/vb/showthread.php?t=1209

الملاحق:

ملحق (1) التوزيع النسبي للأمية (10سنوات فأكثر) في اليمن لعامي 1994و2004م

المحافظة	تعداد 1994م	تعداد 2004م	الذكور (❖)
صعدة	91.1	80.8	40.7
ريمة	91.4	79.4	38.4
حجة	89.4	78.7	46.8
ذمار	88.1	75.2	33.0
عمران	86.4	73.6	31.5
المحويت	89.0	72.5	36.5
الحديدة	81.3	71.6	46.1
صنعاء	86.8	70.7	28.4
الجوف	87.2	70.2	50.9
مأرب	83.4	64.3	32.5
شبوة	82.9	64.1	20.1
الضالع	79.5	61.7	20.0
البيضاء	77.7	60.6	29.6
اب	79.7	60.4	26.7
لحج	69.1	56.0	20.7
تعز	71.0	55.8	25.6
المهرة	71.1	53.6	35.8
أبين	62.7	52.3	21.5

حضرموت	62.5	46.5	17.8
الأمانة	45.3	33.0	13.4
عدن	34.9	28.5	13.2
الإجمالي	76.2	61.6	29.6
عدد الأميات	3508109	4135581	-
الإناث 10سنوات فاكثر	4603671	6719048	-

(❖) تم إضافة هذا العمود لنسب الذكور لعام 2004م لمقارنتها مع نسب الإناث

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ،صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص135و137

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني: الخصائص الديموغرافية للسكان، صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص137و139و140 و290

ملحق(2) معدلات التحاق الإناث بالتعليم الأساسي (6- 15سنة) لعامي 1994و2004م

المحافظة	تعداد 1994م			تعداد 2004م		
	إجمالي الإناث	الملتحقات بالتعليم	معدل الالتحاق (٪)	إجمالي الإناث	الملتحقات بالتعليم	معدل الالتحاق (٪)
الأمانة	140636	112906	80.3	212587	173622	81.7
عدن	46022	35265	76.6	62688	47723	76.1
تعز	315914	166336	52.7	359649	239570	66.6
لحج	85194	34683	40.7	103089	63685	61.8
الضالع	50703	15949	31.5	69509	42603	61.3
أبين	47216	20197	42.8	58089	34552	59.5
المهرة	7470	2649	35.5	11613	6858	59.1
حضرموت	100714	42648	42.3	133582	78049	58.4
اب	285493	106446	37.3	336823	188373	55.9
مأرب	28545	8560	30.0	36572	19888	54.4
المحويت	58727	14104	24.0	72988	38560	52.8
البيضاء	72245	29015	40.2	89479	44346	49.6
صنعاء	119670	30909	25.8	137034	66604	48.6
عمران	116686	32474	27.8	128597	62479	48.6
شبوة	49870	10570	21.2	70028	33058	47.2
الجوف	56525	12875	22.8	69493	29898	43.0
ريمة	47788	9983	20.9	60388	24619	40.8
الحديدة	235452	72419	30.8	284757	110404	38.8
ذمار	158417	37665	23.8	200541	77539	38.7
حجة	171640	39813	23.2	221371	79094	35.7.7
صعدة	75200	12962	17.2	104074	32437	31.2
الإجمالي	2270127	848428		2822951	1493961	
معدل الالتحاق			37.4			52.9

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ،صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص151 و152.

ملحق (3) توزيع الإناث (6- 15 سنة) حسب حالة الالتحاق في اليمن، بموجب تعدادي 1994و 2004م

العمر	تعداد 1994م		تعداد 2004م					
			الحضر		الريف		الإجمالي	
	الملتحقات	الإجمالي	الملتحقات	الإجمالي	الملتحقات	الإجمالي	الملتحقات	الإجمالي
6	48628	263587	26636	66351	51646	220691	78282	287042
7	49883	268189	53885	73430	109257	232945	163142	306375
8	116800	291569	61506	74446	132576	256804	194082	331250
9	102131	220395	56053	64484	107462	184502	163515	248986
10	116561	261534	67240	77733	139464	257691	206704	335424
11	77861	152389	52046	59633	85348	148049	137394	207682
12	100592	245786	62059	74200	117348	241856	179407	316056
13	74272	185344	48980	61918	76604	178992	125584	240910
14	61158	171600	51010	68781	66571	186432	117581	255213
15	55542	209734	47229	73477	57995	220536	105224	294013
15-6	848428	2270127	526644	694453	944271	2128498	1470915	2824616

المصدر: الملحق من عمل الباحث بالاعتماد على:

1) الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1994م، التقرير العام، صنعاء، مارس 1996 م، ص 157.
2) الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ،صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص 296.

ملحق (4) توزيع الذكور (6- 15 سنة) حسب حالة الالتحاق في اليمن، تعداد 2004م

العمر	الملتحقين	إجمالي الذكور(6- 15)	النسبة ٪
6	97861	306596	31.9
7	203433	322468	63.1
8	244813	343116	71.3
9	208982	265196	78.8
10	282424	360975	78.2
11	194205	235910	82.3
12	289263	367753	78.7
13	209901	271332	77.4
14	205146	277508	73.9
15	196431	305000	64.4
15-6	2132459	3055854	69.8

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ،صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص 296.

❖❖

ملحق(5) نسبة الملتحقات بالمرحلة إلى إجمالي الملتحقات بالتعليم في اليمن

البيان	الإجمالي	النسبة ٪
المرحلة الأساسية	1828775	86.2
المرحلة الثانوية	206512	9.7
تدريب مهني وتقني ومعاهد الصحية	8928	0.4
الجامعات	77735	3.7
الإجمالي	2121950	100.0

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:

- الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي2010م، فصل التعليم... الإنترنت.

ملحق (6) معدلات الخصوبة والوفيات في اليمن، تعداد 2004م

البيان	تعداد 2004م
معدل المواليد الخام	39.7
معدل الإنجاب العام	173.4
معدل الخصوبة الكلي	6.1
معدل الوفيات الخام	9.0
معدل وفيات الأطفال الرضع (إناث)	75
معدل وفيات الأطفال أقل من 5 سنوات(إناث)	91.7
معدل الإعالة العمرية	94.1
معدل الإعالة الكلية (بما فيهم المعيلين أنفسهم)	194.1

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م.

التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ،صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص 120و 168و176و178.

ملحق(7) توزيع السكان العددي حسب الجنس في حضر وريف اليمن بين تعدادي 1994و2004م

الجنس	تعداد 1994م			تعداد 2004م		
	حضر	ريف	إجمالي	حضر	ريف	إجمالي
إناث	1566916	5547353	7114269	2625500	7022708	9648208
إجمالي السكان	3423518	11164289	14587809	5637756	14047405	19685161

المصدر: الملحق من عمل الباحث بالاعتماد على :

- الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1994م، ص 69.
- الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، ص 278.

ملحق(8) توزيع الإناث (5 سنوات فأكثر) اللاتي لم يلتحقن بالدراسة حسب سبب عدم الالتحاق، تعداد 2004م

سبب عدم الالتحاق	الحضر		الريف		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
عدم وجود مدرسة	292018	35.4	1802636	44.1	2094654	42.7
ظروف مادية	94015	11.4	371481	9.1	465496	9.5
صغر السن	113206	13.7	365098	8.9	478304	9.7
الإعاقة	8156	1.0	29450	0.7	37606	0.8
عدم رغبة الأسرة بالتعليم	237945	28.9	910334	22.3	1148279	23.4
عدم وجود مدرسات/ مدرسين	14524	1.8	209901	5.1	224425	4.6
صعوبة الوصول إلى المدرسة	10148	1.2	138018	3.4	148166	3.0
بسبب الزواج	21926	2.6	71798	1.8	93724	1.9
بسبب العمل	17614	2.2	137675	3.4	155289	3.1
غير مبين	14679	1.8	48711	1.2	63390	1.3
الإجمالي	824231	100.0	4085102	100.0	4909333	100.0

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004م، التقرير الثاني:الخصائص الديموغرافية للسكان ،صنعاء، ديسمبر 2006 م، ص 306.

ملحق(9) التوزيع الجغرافي لمدارس الإناث في اليمن لعام 2008م

المحافظة	عدد مدارس الإناث	النسبة (٪)
المهرة	12	1.2
عدن	15	1.4
ريمة	15	1.4
الجوف	17	1.6
ذمار	18	1.7
صنعاء	21	2.0
الضالع	23	2.2
مأرب	25	2.4
المحويت	29	2.8
أبين	32	3.1
شبوة	51	4.9
لحج	57	5.5
الأمانة	59	5.7
اب	67	6.4
البيضاء	67	6.4
عمران	68	6.5
تعز	71	6.8
حجة	72	6.9
صعدة	79	7.6
حضرموت	82	7.9
الحديدة	160	15.4
الإجمالي	1040	100.0

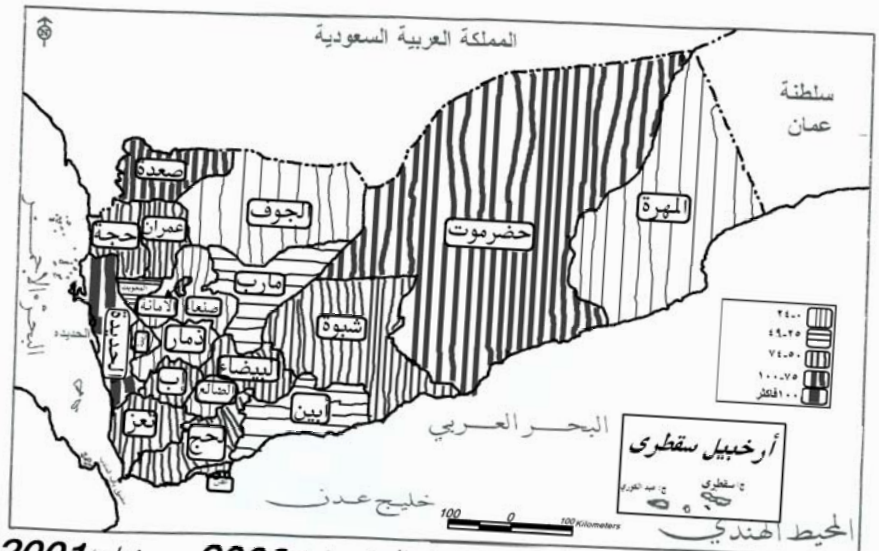

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، كتاب الاحصاء السنوي لعام 2000 م. صنعاء. 2001م

خارطة (1) التوزيع الجغرافي لمدارس الإناث في الجمهورية اليمنية